١

هذا تعليق على المنظومة المسماة فتح الرؤوف
في معاني الحروف لناظمها الإمام الأفضل
الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق
الحضرمي رحمه الله تعالى برحمته
الواسعة ونفعنا والمسلمين
أمين أمين ويا رب
نفعنا بعلمه
نفعا كليا
وعمته
...
١

في ملك الفقير عبد اللطيف
بن عبد الصمد عفا الله عنهم بمنه
وكرمه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي ارشد والهم وعلم الانسان ما لم يعلم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من آمن به واسلم والصلاة والسلام على رسوله الذي كان تحت لوائه والحلم وشرف وكرم وعظم
وبعد فهذا التعليق مبارك على رجزي المسمى فتح الرؤوف في احكام الحروف وما في معناها من
الاسماء والظروف يوضح اسرارها ومعانيها ويحل الفاظها ومبانيها اعقل به ما فيها من الشوارد
مع ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد وغير ذلك من الفوائد الزوائد وربما اتعرض للخلافات بدون
وانبه على ما عليه الجمهور وانما سميتها بذلك تبركا وتيامنا بالفتح من الله علي وعلى الطالبين فمنه اسأل العصمة
والتوفيق والهداية الى ارشد طريق فهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله الذي هدانا • وخص بالبراعة الانسانا
ثم صلاة الله والسلام • على رسول شرعه الاسلام • محمد وصحبه والال • النجبا الغر ذوي المعالي
وبعد فالنحو اجل علم • لم يتركن يخفى فضله ذو فهم • ومن اهم النحو معربات • لها معان فيه متقنات
لكنها بكل باب مفرده • بعيدة التناول مبدده • ولذا قصدت جمع شملها • بنظم ابيات تفي بحالها
فالله في كل الامور اسأله • بان يبلغ الذي نويت له ش بدأت بالحمد اقتداء بكتاب الله عز وجل
وقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم رواه ابو داود وغيره واعني بالمعربات
الحروف وما في معناها من اسما والظروف فمعاني الهمز يا همز استفهم حقيقيا وقد • تخرج عن حقيقة المعاني فرد
مسويا وذا حيث يدخله على الذي بمصدر يؤول له • ومنكرا ابطال ما يليه مع • تكذيب مدعيه حيثما وقع
ومنكرا موبخا وما يلي • ذا واقع لكن بلوم فاعل • ورابع تقريرا ما استقر من • حكم لدى مخاطب وذا امن
الالاء الشيء الذي يقرره • من فعل او سواه حيث يذكره • وجاء امرا نحو اسلمتم • كذا الاستبطاء والتهكم
يجي له والتعجب يرى • مثال ذا الاخير في الم تر • ش الهمزة تاتي للاستفهام الحقيقي وهو طلب
الفهم مجردا نحو ازيد قائم وقد تخرج عنه فترد لثمانية معان احدها التسوية وهي الداخلة على جملة يصح تقدير
المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي سواء عليهم الانذار
وعدمه وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا • اموتي ناء ام هو الآن واقع
وليس المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها بل تقع بعدها وبعد ليت شعري وما ابالي
كاليت وما ادري ونحوهن الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ابطال ما يليها وانه غير واقع مع تكذيب
مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم اشهدوا خلقهم افعيينا بالخلق
الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه
اليس الله بكاف عبده اي الله كاف عبده وقول جرير في عبد الملك بن مروان

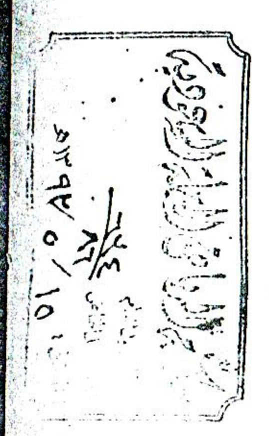
الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح لانه لو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن
مدحا البتة وقد قيل في هذا انه امدح بيت قالته العرب الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي
ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون اتاتون الذكران
الرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها
هذا الشيء الذي تقرره به من فعل او سواه وهو معنى قوله وذا اتى اي حقيق تقول في التقرير بالفعل
اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا اانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم وبالمفعول ازيدا
ضربت وهذا ايضا واجب في المستفهم عنه الخامس الامر نحو ااسلمتم اي اسلموا بدليل فان
اسلموا بعده السادس الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله السابع التهكم
وهو الاستهزاء نحو اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الثامن التعجب نحو الم تر الى ربك كيف
مد الظل ونحوه [illegible] ام اعطف بام متصلا ان تعقب * همز استوى او بكل تطلب *
تعيين شيء كأهذا الحسن * ام ذا فواحدا اذا يعين * ومحذوف الهمز لامن بعد وقع * كذا يحذف ام بما لها تبع
واحكم بالانقطاع في غير الذي * قدمت والاضراب في هذا احتذي ش ام في العطف على ضربين متصلة
ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وهي منحصرة في نوعين
احدهما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء علينا اجزعنا ام صبرنا سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم الثاني ان تتقدم عليها ايضا الهمزة تطلب بها وبام تعيين احد شيئين
بحكم معلوم الثبوت نحو ازيد في الدار ام عمرو واهذا الحسن ام ذا وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون وتقع هذه الهمزة بين المفردين كالامثلة وبين جملتين في معنى المفردين كقوله تعالى
ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقوله فواحدا اذن يعين اشارة الى ان ام التي تستحق الجواب
انما تجاب بالتعيين لانها سؤال فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو
ولا يقال نعم ولا لا مسألة اذا عطف بعد الهمزة باو فان كانت همزة الاستفهام جاز
وكان الجواب بنعم او بلا او بالتعيين لانه جواب وزيادة نحو ازيد عندك او عمرو وان كانت همزة
التسوية لم يجز ان تقول سواء كان كذا او كذا ابن الصواب ام كذا وقوله ومحذوف ذا الهمزة
اي انه سمع حذف الهمزة كقوله فوالله ما ادري ولو كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمانيا *
اي اراد ابسبع ام بثمان وكذا سمع حذف ام المتصلة مع معطوفها كقوله * * *
دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ولا يجوز حذف معطوفها
دونها واما قولهم اتفعل كذا ام لا والاصل ام لا تفعل فلان لا حرف جواب تحذف الجمل بعدها

ظ مفردين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي أرشد وألهم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة من آمن به وأسلم، والصلاة والسلام على رسوله الذي كان تحت لواء العلم وشرف وكرم وعظم
وبعد فهذا تعليق مبارك على رجز لي المسمى فتح الرؤوف في أحكام الحروف وما في معناها من
الأسماء والظروف، يوضح أسرارها من معانيها، ويحل ألفاظها ومبانيها، أعقل به ما فيها من الشوارد،
مع ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد، وغير ذلك من الفوائد الزوائد، وربما أتعرض للخلاف المشهور
وأنبه على ما عليه الجمهور، وإنما سميتها بذلك تبركا وتيمنا بالفتح من الله على الطالبين، فمنه أسأل العصمة
والتوفيق والهداية إلى أرشد طريق، فهو حسبي ونعم الوكيل. ص: الحمد لله الذي هدانا، وخص بالبراعة الإنسانا
ثم صلاة الله والسلام، على رسول شرح الإسلام، محمد وصحبه والآل، النجبا الغر ذوي المعالي
وبعد فالنحو أجل علم، لا يمتري في فضله ذو فهم، ومن أهم النحو مفردات، لها معان فيه متقنات
لكنها بكل باب مفرده، بعيدة التناول مبدده، ولها أنا قصدت جمع شملها، بنظم أبيات تفي بحالها
فالله في كل الأمور أسأل، بأن يبلغ الذي نؤمل. ش: بدأت بالحمد اقتداء بكتاب الله عز وجل
وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم رواه أبو داود وغيره وأعني بالمفردات
الحروف وما في معناها من الأسماء والظروف. معاني الهمزة: بالهمز استفهم حقيقيا وقد، يخرج عن حقيقة المعاني فورد
مسويا وذا حيث يدخله على الذي بمصدر يؤول، ومنكرا إبطال ما يليه مع، تكذيب مدعيه حيثما وقع
ومنكرا موبخا وما يلي، ذا واقع لكن بلوم فاعل، ورابع تقريرا ما استقر من، حكم لدى مخاطب وذا أتى
إيلاؤه الشيء الذي يقرره، من فعل أو سواه حيث يذكره، وجاء لأمر نحو أسلمتم، كذا إلى الاستبطاء والتهكم
يجي له والتعجب يرى، مثال ذا الأخير في ألم تر. ش: الهمزة تأتي للاستفهام الحقيقي وهو طلب
الفهم مجردا نحو أزيد قائم، وقد تخرج عنه فترد لثمانية معان أحدها التسوية وهي تدخل على جملة يصح تقدير
المصدر في موضعها وأكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي سواء عليهم الإنذار
وعدمه وقد تكون اسمية كقول الشاعر: ولست أبالي بعد فقدي مالكا، أموتي ناء أم هو الآن واقع
وليس المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها بل تقع بعدها وبعد ليت شعري وما أبالي
كما ليت وما أدري. وثانيها الإنكار الإبطالي وهذه تقتضي إبطال ما يليها وأنه غير واقع مع تكذيب
مدعيه نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا أشهدوا خلقهم أفعيينا بالخلق
الأول ومن جهة إفادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته إن كان منفيا لأن نفي النفي إثبات ومنه
أليس الله بكاف عبده أي الله كاف عبده وقول جرير في عبد الملك بن مروان:

الستم



الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح لانه لو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن
مدحا البتة وقد قيل في هذا انه امدح بيت قالته العرب الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي
ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون اتاتون الذكران
الرابع التقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها
الشيء الذي تقرره به من فعل او سواه ولهو معنى تحقيق ونحو اي حقيق تقول في التقرير بالفعل
اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا انت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم وبالمفعول ازيدا
ضربت ولهذا ايضا واجب في الاستفهام عند الخامس الامر نحو اسلمتم اي اسلموا لانه ليس فان
اسلموا بعده السادس الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله السابع التهكم
وهو الاستهزاء نحو اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الثامن التعجب نحو الم تر الى ربك كيف
مد الظل ونحو ذلك من معانيه ام اعطف بام متصلا ان تعقب * همز استوى او بكل تطلب * تبع
تعيين شيء كا هذا الحسن * ام ذا ام اخذ ذا يعين * ومحذوف الهمزة قد وقع * كذا يحذف ام بما لها
واحكم بالانقطاع في غير الذي * قدم والاضراب في هذا احتذي ش ام في العطف على ضربين متصلة
ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وهي منحصرة في نوعين
احدهما ان تتقدم عليها الهمزة التسوية نحو سواء علينا اجزعنا ام صبرنا سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم الثاني ان تتقدم عليها ايضا الهمزة تطلب بها وبام تعيين احد شيئين
بحكم معلوم الثبوت نحو ازيد في الدار ام عمرو وهذا الحسن ام ذا وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون وتقع هذه الهمزة بين المفردين كالامثلة وبين جملتين في معنى المفردين كقوله تعالى
ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقولي ام اخذ ذا يعين اشارة الى ان ام التي تستحق الجواب
انما تجاب بالتعيين لانها سؤال فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو
ولا يقال نعم ولا لا مسئلة اذا عطف بعد الهمزة باو فان كانت همزة الاستفهام جاز
وكان الجواب بنعم وبلا او بالتعيين لانه جواب وزيادة نحو ازيد عندك او عمرو وان كانت همزة
التسوية لم يجز ان تقول سواء كان كذا او كذا بل الصواب ام كذا وقولي ومحذوف الهمزة
اي انه سمع حذف الهمزة كقوله فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمانيا *
اي اراد ابسبع ام بثمان وكذا سمع حذف ام المتصلة مع معطوفها كقوله * * *
دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فلا ادري ارشد طلابها * تقديره ام غي ولا يجوز حذف معطوفها
دونها واما قولهم اتفعل كذا ام لا فالاصل ام لا تفعل فلا لا حرف الجواب محذوف الجملة بعدها

ظ مفردين

كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام الجملة فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها الضرب الثاني
ان تكون منقطعة وهي الواقعة بعد جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك
اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يطلب بها التعيين وهذا معنى قولي واحكم بالانقطاع في
غير الذي قدمته وهذه ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين ام يقولون افتريه ومسبوقة بالاستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب كما في الايات والغالب ان تكون لمجرده وقد تتضمن
مع ذلك استفهاما انكاريا او طلبيا من الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور ام جعلوا لله شركاء ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون ومن الثالث قولهم
انها لابل ام شاء والتقدير بل هي شاء ونقل عن البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا
والله اعلم معاني اما وخير وشك ابهم اجي باما ❊ قسم واو لكل ذاك عما ❊
وجا كالاولى ذا فاضبطن ❊ من بعده الفعل على اضمار ان ❊ وربما كالواو للجمع يرد ❊
كذاك للاضراب مطلقا وجد ش قد اشتملت هذه الابيات على حرفين اما واو ولتناسبهما
فاما اما المكسورة المشددة فذهب اكثر النحاة انها عاطفة اعني اما المسبوقة بمثلها الى
وذهب ابو علي وابن كيسان ويونس انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك رحمه الله
لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهدان الاول ابدال ميمها الاولى يا والثاني فتح همزتها
ونقل عن ابن عصفور الاجماع على انها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف
لمصاحبتها لحروفه ولاما خمسة معان احدها التخيير نحو اما ان تلقي واما ان نكون
اول من القى اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا الثاني شك المتكلم في ذي النسبة
نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم الجائي منهما الثالث الابهام على السامع ويسمى التشكيك
ايضا نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الرابع الاباحة نحو تعلم
اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين الخامس التقسيم ويسمى التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وقد يستغنى عنها وعن الواو بالا كقوله
فاما ان تكون اخا بصدق ❊ فاعرف منك غثي من سميني ❊ والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني ❊ واما او فهو حرف عطف وله تسعة معان هذه المعاني التي
لاما الا ان اما يبني الكلام معها على ما جاءت لاجله من شك وغيره من اول الامر

ولذلك

ولذلك وجب تكرارها في غير تعدد او بفتح الكلام معها على الجزم ثم بطل الشك او عين
ولهذا لم تتكرر فمثال التخيير نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا
ومنه قوله تعالى فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة ومثال الشك لبثنا يوما او بعض يوم ومثال الابهام وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين ومثال الاباحة تعلم فقها او نحوا والفرق بين الاباحة والتخيير ان التخيير
ينافي الجمع والاباحة لا تاباه وهكذا ذكروا وليس هذا من مدلول اللفظ بل بحسب امر خارج
لان مدلول اللفظ ثبوت الحكم لاحدهما مطلقا والامر الخارج انه ان كان الاصل فيهما المنع
استفيد التخيير وعدم جواز المنع والا استفيدت الاباحة وجوز الجمع بينهما والله اعلم
ومثال التقسيم الكلمة اسم او فعل او حرف و ذكره بن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى
ثم عدل عنه في التسهيل وشرحه بالتفريق ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان في الواو يجود نحو
الكلمة اسم وفعل وحرف وكقوله كما الناس مجروم عليه وجارم انتهى السادس من معاني
او ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها على اضمار ان كقولهم
لاقتلن الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم ❊ كسرت كعوبها او تستقيما ❊
السابع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها على اضمار ان
نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ❊ وما انقادت الامال الا لصابر
الثامن الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي وجماعة احتجاجا بقوله
جاء الخلافة او كانت له قدرا ❊ كما اتى ربه موسى على قدر وقوله لنفسي هداها او عليها فجورها
التاسع الاضراب كبل كقوله ❊ ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ❊ لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ❊ لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ❊ ونحو فارسلناه الى مائة الف
او يزيدون عند من لا يجعلها لمطلق الجمع وقولي مطلقا وجد اشارة الى ان سيبويه رحمه الله
قال يجوز ذلك بشرط تقدم نفي او نهي نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو والاصح
جوازه مطلقا من غير شرط كما في الاية والبيت والله اعلم تنبيه ذكر الحريري رحمه الله
لاو معنى عاشر وهو التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع وليس كذلك بل هي فيه للشك
وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع لان حصول ذلك مع تباعد

مسدم
قد زعمت ليلى باني فاجر

ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد والله اعلم معاني الى الى للانتهاء مثل مع متى
شيئا ضممته الى الخ ق ﴿ وجا بمعنى عند واللام وفي ﴿ ايضا ولما حرف تفصيل ﴿ في ش
الى حرف جر له ثمنية معان احدها انتها الغاية الزمانية نحو واتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر كقولهم الذود الى الذود
ابل وبه قال الكوفيون في قوله تعالى من انصاري الى الله الثالث مرادفة عند كقول ... لي
ام لا سبيل الى الشباب وذكره ﴿ احلى الي من الرحيق السلسبيل الرابع مرادفة اللام نحو الامر اليك
الخامس موقع في كقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة وقول الشاعر ولا تتركني بالوعيد كانني
الى الناس مطلي به القار اجرب ﴿ اي في الناس وقولي واما حرف تفصيل ففي اي تبع تتمته قولي لعدم
ص وفيه معنى شرط فالفا تم ﴿ من بعد جزء من جوابه علم ﴿ فان يكن شرط جوابه فصل
بجملة الشرط والا ينفصل ﴿ بمبتدا او خبر كذاك او ﴿ معموله فعلا او بشبه ذا راو ش
والمعنى ان اما بالتشديد والفتح حرف تفصيل وشرط وتوكيد فاما التفصيل فهو غالب احوالها
كقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واما الجدار فكان لغلامين الايات، وقد تاتي لغير تفصيل
اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما الشرط فبدليل لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا ولو كانت الفا للعطف لم
تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد
امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء وهو نحو اما بمعنى مهما يكن من شي كما فسره به سيبويه رحمه الله
لانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط ولا بد معه من ذكر جملة هي جوابه ولا بد فيها من ذكر الفا الا في نحو
اما القتال لا قتال لديكم او فيما حذف منه القول واقيمت حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفا فيه بعد
اما لازم نحو اما زيد فقايم والاصل ان يقال اما فزيد قايم فتجعل في صدر الجواب كما في ادوات
الشرط لكن خولف هذا مع اما لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصل بين اما
والفا بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة بقولي من بعد جزء من جوابه علم فان كان الجزا شرطا
فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وان كان الجواب
اما غير شرط فصل بمبتدا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد او معمول نحو اما زيدا فاضرب
او شبهه نحو اما عمرا فاعرض عنه واما التوكيد فانك تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد

ذلك

معاني اما

ع

ع

ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب قلت اما زيد فذاهب معاني إنْ وأنْ
للشرط ان والنفي ايضا والنصب بان مضارعا وفتح تصب والكل خفف من ثقيلة وقد
يراد كل منهما فيما ورد به و شرح ذكرت في هذين البيتين ان المكسورة وان المفتوحة الخفيفتين
فاما المكسورة الخفيفة فترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيتوهم انها الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره
نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين الثاني ان تكون نافية وتدخل على
الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وعلى الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى
ان يقولون الا كذبا وزعم بعضهم انها لا تكون نافية الا وبعدها الا كهذه الايات او لما نحو ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة التشديد ورد بنحو قوله ان عندكم من سلطان بهذا وان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى
الشرطية والثانية نافية جواب للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف
وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس
وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء
الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية الثالث
ان تكون مخففة من الثقيلة وتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين
لقراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان كل نفس لما عليها حافظ في
قراءة من خفف وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان
كانت لكبيرة الا على الذين ودون هذا ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
ولقياس على هذين النوعين دون هذا ان يكن ماضيا غير ناسخ كقوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد، ولا يقاس عليه خلافا للاخفش فانه اجاز ان قام لانا ودون هذا ان
يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان تزينك لنفسك، وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا
حيث وجدت ان وبعدها اللام مفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد لانها
ملازمة لها للفرق بينها وبين النافية اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقوله
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن لانه في معرض المدح والافتخار

الرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت لشي انت تكرهه والكثر ما زيدت ان بعد ما النافية وهي
تكف عمل ما الحجازية وقد تزاد بعد ما المصدرية ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد الموصولة الاسمية كقوله ترجي المرء ما ان لا تراه ويعرض دون ادناه الخطوب فتغيب
زعم قطرب انها تكون بمعنى قد ايضا وجعل منه فذكر ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون
بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ونحو ذلك
مما الفعل فيه محقق الوقوع واما ان المفتوحة المخففة فترد على اربعة اوجه ايضا احدها ان تكون حرفا
ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما الابتدا فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان
تعفوا اقرب للتقوى والثاني بعد فعل دال على معنى غير اليقين نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ونصب نحو فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا والثاني
ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة وانطلق الملا
منهم ان امشوا وانكر الكوفيون كونها مفسرة مطلقا ولها عند مثبتيها شروط وهي ان تسبق جملة فلذلك
غلط من جعل منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان تتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا
ان ذهبا بل يفسر باي وان في الجملة السابقة معنى القول كما مر ولا يقال قلت له ان افعل وان لا يدخل
عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسالة اذا ولي ان الصالحة للتفسير
مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية
وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا جاز الرفع والنصب
الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد علم اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون منكم وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع وهي مصدرية ايضا
وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا ان لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا
محذوفا وربما ثبت كقوله انت حتى تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب وهو مختص بالضرورة
على الاصح وهو شاهد ثان هو ابلا حتى الضمير وهو ضرورة عند البصريين وجائز عند الكوفيين
والمبرد وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله
بانك ربيع وغيث مريع، وانك هناك تكون الثمالا الرابع ان تكون زائدة والاكثر ان تكون
بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاء البشير تنبيهات احدها ذكر بعض الكوفيين وابو

عبيدة

حتى

ابو عبيدة الزجاج بها وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب

وقدير تفع الفعل بعدها كقراءة بن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقران على اسما ويحكما

مني السلام وان لا تشعرا احدا، الثاني قد ذكر ايضا ان المفتوحة الخفيفة معان اخر فزعم

الكوفيون انها تكون شرطية وذكر بعضهم انها تكون نافية ايضا وجعل منه ان يؤتى احد مثل

ما اوتيتم من الكتاب الالم يتبع حينكم وجملة القول اعتراض وذكر ايضا انها تاتي لمعنى اذ

قاله بعضهم في معنى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب

انها في ذلك كلمة مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والله اعلم معاني الا الا للاستثناء وجا

عاطفة وزائدة او مثل غير واصفا، جمعا منكرا او شبهه اذا، يصح الاستثناء لا بحذف ذا،

الا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا

منهم الثاني ان تكون عاطفة بمنزلة الواو ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجماعة وجعلوا منه

لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل

حسنا بعد سوء الثالث ان تكون زائدة قاله الاصمعي وبن جني وحملا عليه قوله

حراجيج ما تنفك الا مناخة ❊ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا، وقال بن مالك وحمل عليه قوله

ارى الدهر الا منجنونا باهله ❊ وما صاحب الحاجات الا معذبا الرابع ان تكون بمنزلة

غير موصوفا بها وبتاليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتفارق الا

هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم

الا دانق لانه لو قلت يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد

الثاني انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد وقد اشرت

اليهما بقولي اذا يصح الاستثناء لا يحذف ذا اي الموصوف معاني الا الا التنبيه وللتوبيخ

عرض، وللتمني والاستفهام عن نفي وذا البسا بقيه ينفرد، بجملة اسمية كذا يرد، للعرض والتحضيض

والافعال، تليه حتما والايقال، فيه للاستفتاح حرف كاما ❊ وكسر ان من بعد ذين لزما،

وقد يجي اسما كمثل حقا ❊ اما اما فان فتحه استحقا، الا بفتح الهمزة والتخفيف على

خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم

هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة

الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس الله بكاف عبده اليس ذلك بقادر الا ايه الثاني

قوله يحجبونا بمعنى يمنعونا وما الدهر رائده

التوبيخ والانكار كقوله الا اطعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير وقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقولي عرائي جا وعرض وخفف
ضرورة التاكيد التمني كقوله الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات
ولهذا انتصب يراب لانه جواب تمني مقرونا بالفا الرابع الاستفهام عن النفي كقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهذه الاقسام الثلاثة تختص
بالدخول على الجمل الاسمية وهو معنى قولي وذا بالسابقة ينفرد بجملة اسمية اي مع سابقيه
ويعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لاخبر لها لفظا ولا تقديرا لانها بمعنى اتمنى
لاخبر له وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدا وخبر على التقديم والتاخير
والجملة صفة على اللفظ ولا تكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوع مرفوع به عليهما لما بيناه
والخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشي ولكن العرض طلب بلين والتحضيض
طلب بحث وتختص هذه بالفعلية نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم وقولي الايقال فيه للاستفتاح الى اخره ان لا يقال فيها حرف استفتاح واما
بالفتح والتخفيف مثلها ايضا وهذه تكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيى والذي امره الامر واذا وقعت بعد الا واما الاستفتاحيتين وجب كسرها
وقد تكون اما بمعنى حقا او احقا على خلاف في ذلك وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا
وقد تحذف همزة اما كقوله اما ترى الدهر قد ابا د معد او ابا د السراة من عدنان معا
اذن حرف اذن جواب بشرط قدرا يكون في الغالب او ما ذكرا فانصب بها ان صدرت مستقبلا
متصلا او باليمين انفصلا كذا بلا النفي وقد اجاز ما يفصل بالندا بعض العلما
او بالندا والظرف او ما يعمل الفعل فيه والشهير الاول شرح اذن حرف جواب يختص
بجملة واقعة جوابا للشرط مقدرا وقد يكون مذكورا كقوله لان عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها
اذن لا اقيلها وينصب بها المضارع بشرط كون اذن مصدرة والفعل مستقبلا متصلا بها او منفصلا
بيمين او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذا اكرمك بالنصب ولو قلت اكرمك لفوات التصدير ولو
قلت اذن يا عبد الله اكرمك رفعت للفصل بغير ما ذكرناه واجاز ابن باشاذ الفصل بالندا وبالدعا
وابن عصفور الفصل بالظرف والكسائي وابن هشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي

النصب

النصب وعند ابن هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه
حال واذا وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز فيه الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا
قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والله اعلم معاني اجل ٥
حرف جواب جاء موضوعا اجل ÷ تصديق اعلام ووعد فيه جلي فالاول الطعن به بعد الخبر
وبعد الاستفهام ثان اشتهر ÷ وثالث لامر او نهي وما ضاهاهما يجي جوابا فالعلماء
ومثلها بلى وجير ونعم ÷ واي وان ما يلي هذا القسم ÷ لكن لا يجيب لايجاب بلى
بل بعد نفي ويجي بالعكس لا ش اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون للتصديق
والاعلام والوعد فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد الاستفهام نحو هل
جاء زيد والثالث بعد افعل او لا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل
وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد
الاستفهام احسن منها وقوله ومثلها بلى الخ اي ان بلى حرف جواب ايضا لكنها لا تاتي الا
بعد نفي نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وقد اجروا النفي المقرون
بالاستفهام مجرى النفي حقيقيا كان نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى او تقريريا نحو الست بربكم قالوا بلى وعكس بلى لا وانما ذكرت لا في اخر
الكلام ولم يتقدم لها ذكر لاني ذكرتها في بابها او في حرف اللام كما سياتي ان شاء الله تعالى فلا يجي
الا بعد اثبات واما جير فحرف جواب بمعنى نعم بمعنى ايضا لا اسم بمعنى حقا واما نعم فتاتي
بعد الاثبات والنفي واما اي بالكسر والسكون فحرف جواب ايضا مثل نعم زعم ابن الحاجب
انها لا تقع الا بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي ولا تقع عند
الجميع الا قبل القسم تنبيه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول
بل لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل
قام زيد يعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى وان نفيته
قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى والحاصل ما قررناه ان بلى لا تاتي
الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما معاني اذ ÷

ظرف زمان اذا اضيف للجملة حتما كذا فاجي به وعلله فقيل مفعولا بجي وبدلا كذا مضافا الزمان حبيلاه شـ اذ على اربعة اوجه احدها ان تكون ظرفا للزمان الماضي نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون مجيئها ظرفا للزمان المستقبل ويجعلون ما ورد من ذلك من باب ونفخ في الصور من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وهذا الاياتي في اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبلا لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وهي لازمة الاضافة الى الجملة فتدخل على الفعلية التي فعلها ماض او مستقبل وعلى الاسمية وقد اجتمعا في قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول وزعم بعضهم ان اذ الظرفية تستعمل مفعولا وبدلا من المفعول وحملوا على الاول واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم قالوا وحيث ذكرت في اوايل القصص في التنزيل فالغالب ان يكون مفعولا نحو واذ قال ربك للملايكة واذ قلنا للملايكة واذ فرقنا بكم البحر وعلى الثاني واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا قالوا ويحتمل كون اذ ظرفا للنعمة وبدلا منها وعند الجمهور اذ الظرفية لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا ونحو ذلك ويؤيده ما قالوه التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الثاني ان يكون مضافا اليها اسم زمان نحو يومئذ وحينئذ وقوله تعالى بعد اذ هديتنا الثالث ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او ظرف زمان او حرف بمعنى المفاجاة اقوال الرابع ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا ومنه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف تنبيه زعم ابو عبيدة وابن قتيبة ان اذ قد تكون زايدة حملا عليه ايات منها اذ قال ربك للملايكة والله اعلم معاني اذا ظرف اذا لحض باستقبال ملازم اضافة الافعال وقد يليه اسم بفعل مضمر حتما على طريقة للفسر وفيه معنى الشرط غالبا وقد يجي مفاجاة وللاسم استنده شـ اذا على وجهين احدهما ان تكون ظرف زمان مستقبل

مضمن

مضمن معنى الشرط غالبا ملازم الاضافة الى فعله وقد يليه الاسم مرتفعا بفعل مضمر
على شرطية التفسير نحو اذا السماء انشقت لتنبيه ولا تعمل اذا الجزم الا في الضرورة
كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذ اتصبك خصاصة فتجمل الثالث ان تكون
للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية عكس الاول وقد اجتمعا في قوله ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وليس
تحتاج هذه جوابا ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا نحو خرجت فاذا الاسد ومنه فاذا
هي حية تسعى اذا لهم مكر في اياتنا وهو حرف عند الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف
زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث ابن الزمخشري
والله اعلم معاني اي باي استفهم وللشرط استحق وجا موصولا على القول الاحق
كذاك وصفا بكمال فيه دل ووصله الندا لما فيه ال ش اي بفتح الهمزة وتشديد
اليا اسم ياتي على خمسة اوجه احدها الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباي حديث بعده
يؤمنون الثاني ان يكون شرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي الثالث ان يكون موصولا نحو ولننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه رحمه الله وخالفه الكوفيون وجماعة
من البصريين لانهم يرون ان اي الموصولة معربة دايما وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة
اصلا الرابع ان يكون دالا على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل
في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل الخامس ان تكون وصلة
الى ندا ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان ايا هذه موصولة
حذف صدر صلتها وهو العايد والمعنى يا من هو الرجل ويرده ليس لنا عايد يجب حذفه
والله اعلم معاني الباء الصق بيا عد قابل استعن علل وجا ايضا مرادفا لمن ومثل في الظرف
او عن والى كذاك مع يحيى وعلى وزايدا واقسم به والبدل واعطف ببل لفظ فحكم الاول
ش البا المفرد حرف يجي لاربعة عشر معنى احدها الالصاق وهو حقيقي كامسكت بزيد
اذا قبضت ما يحبسه من ثوب ونحوه ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بقرب زيد الثاني
التعدية وهو المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا نحو ذهبت بزيد واذهبته وذهب الله
بنورهم وقري اذهب الله نورهم الثالث المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف

لعله الاسد

وكافات احسانه بضعف الرابع الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم الخامس
التعليل والسبب نحو فكلا اخذنا بذنبه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل السادس التبعيض بمعنى
من اثبت ذلك جماعة منهم الاصمعي والفارسي وابن مالك رحمهم الله وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله
وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت السابع الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر الثامن المجاوزة
كعن نحو فاسال به خبيرا سال سائل بعذاب واقع فقيل تختص بالسؤال كالآيتين وقيل لا تختص بالسؤال
بدليل يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السما بالغمام وجعل الزمخشري هذه البا بمنزلتها
في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره السما منفطر به
وتاول البصريون فاسال به خبيرا على ان البا للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه
بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه التاسع الغاية كالى نحو وقد احسن بي
اي الي ما سبقكم بها من احد من العالمين العاشر المصاحبة كمع نحو اهبط بسلام منا اي معه فسبح بحمد
ربك اي مع حمده وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به الحادي عشر الاستعلا نحو من ان تامنه
بقنطار الآية بدليل هل امنكم عليه لو تسوى بهم الارض الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد
في الفاعل نحو احسن بزيد وهي هنا واجبة نحو وكفى بالله شهيدا وهي بعد كفى غالبة وقد تحذف كقوله
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وفي المفعول كقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون
صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد في الثانية فاما
الاولى فللاستعانة وفي المبتدا في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان
كذا وفي الخبر فما كان منفيا فقياس كقوله تعالى وما الله بغافل ونحو ليس زيد بقائم وان كان موجبا
توقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه وجزاء سيئة سيئة بمثلها وفي
التوكيد بالنفس والعين قيل ومنه يتربصن بانفسهن الثالث عشر القسم وهو اصل
احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك
لافعلن الرابع عشر البدل وهي ما يصلح ان يحل محلها لفظ بدل كما في حديث ما يسرني بها حمر
النعم اي بدلها وقوله يا ليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا تنبيهات
قد ذكر للبا معنى غير هذه فقيل تجي بمعنى بعد نحو فاثابكم غما بغم وللفدية نحو بابي انت وامي

اي

اي نداالدالي واما الثاني اختلف في البا في قوله فسبح بحمد ربك فقيل للمعية والجملة مضافة الى
المفعول اي سبحه حامد له وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه
واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة
ومتعلق البا محذوف اي وبحمدك سبحانك الثالث لابد من تعلق الجار بالفعل او ما في معناه وقد
اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وفي قول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جمر الغضى ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشي احدها الجار
الزائد كالبا في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وما ربك بغافل في المواضع التي قدمناها ومن في ما لكم من
اله غيره وهل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة من يجر بها كما سياتي انشا الله تعالى الثالث لولا
على قول سيبويه حيث وليها الضمير المتصل نحو لولاي ولولاه ولولاك كما سياتي ان شا الله تعالى
الرابع كاف التشبيه نحو زيد كالاسد فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشي وقولي وبل
للاضراب تتمته قولي بعده ... اذا تلت نفيا او نهيا قررت له وضده لما بعدها عمرا
وانقل لثان حكم اول في سوى ما كنت امر او مثبتا وان تكن من قبل جملة اتت ليست لعطف وللاضراب حوت
ود الضربان فالابطال لسابق والثاني الانتقال من غير ان يبطل من حكم الى غيره وعطف فيه ايضا
نقلا ... اي ان بل من حروف العطف يشترك ما قبلها بما بعدها في الاعراب فقط وهو
معنى قولي لفظا واما الحكم فمعناه الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها مفردا
وهو يعلم من قولي بعد وان يكن من قبل جملة اتت فان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالها
وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام او النهي لزيد
وضده لعمرو وان تقدمها امر او اثبات كاضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي لنقل الحكم عما قبلها
حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها وهو معنى قولي وانقل لثان حكم اول البيت والبا في قولي
به متعلق بانقل لا بامر لان بل ليست للامر وان وقع بعد بل جملة نحو ما قام زيد بل عمرو قايم فليست
عاطفة عند الجمهور بل حرف ابتدا يفيد الاضراب وهو ضربان الاول اضراب ابطال للحكم السابق نحو
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الثاني
الانتقال من حكم الى اخر من غير ابطال الاول كقوله بل ادارك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم
منها عمون ولم يبطل شيئا مما سبق وانما فيه انتقال من خبر الى خبر اخر وصرح بدر الدين بن مالك في
شرح الخلاصة بانها عاطفة ايضا لكن جملة على جملة وهو ظاهر كلام والده رحمه الله تعالى

معاني بيد ❊ بيد كغير وكمن اجل اشتهر، كبيد اني من قريش الخبر، وهو ملازم الاضافة الى
ان وما من بعدها قد وصلا ش بيد اسم يأتي على معنيين احدهما ان يكون كغير
الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في
الانقطاع خاصة كقوله عليه الصلاة والسلام نحن السابقون الآخرون بيد انهم اوتوا الكتاب من
قبلنا الثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد بن بكر ومنه قول الشاعر عمدا فعلت ذاك بيد اني، اخاف ان هلكت
ان ترني معاني بله ❊ اسم بمعنى الترك بله او كدع، كذا مرادفا لكيف قد وقع ش
بله على ثلاثة اوجه مصدر بمعنى الترك واسم فعل كدع واسم مرادف لكيف وما بعدها مخفوض
على الاول ومنصوب على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها اعراب على الاول وبناء على الثاني والثالث
وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها، بله الاكف
كانها لم تخلق ❊ فصل ❊ التا المفرده محركة في اوائل الاسما وهي حرف جر معناه القسم
ويختص باسم الله تعالى تالله لاكيدن وتارب الكعبة وتالرحمن محركة في اواخرها وهي حرف خطاب نحو انتَ انتِ
ومحركة في اواخر الافعال وهي ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ وساكنة في اواخرها وهو حرف وضع علامة
للتانيث كقامت والله اعلم معاني ثم ❊ ثم للشركة في الحكم لعطف، مرتبا بمهلة الضعا
كل من الامور هذا الخلف، وبعضهم لعبرة كالواو وفا، وفي نصب فعل بعد شرط قد قرن، بها او ايضا
في سوى ذا فاستبن ش ثم من حروف العطف تقتضي التشريك في الحكم والترتيب
والمهلة نحو قام زيد ثم عمرو وفي كل منها خلاف فاما التشريك فالمخالف فيه الكوفيون وجوزوا
ان تقع زائدة كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه فليست عاطفة عندهم البتة حتى
تكون للتشريك وخرجت الاية على تقدير الجواب واما الترتيب فالمخالف فيه الفراء عزاه
هو وغيره للاخفش فزعموا انها تاتي لعكسه احتجاجا بقوله هو الذي خلقكم من نفس ثم
جعل منها زوجها ومعلوم ان هذا الجعل كان قبل خلقنا وقوله وبدأ خلق الانسان من
طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه واجيب عن
الاية الاولى بان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها او
الذرية اخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر ثم خلقت حوى من قصيرله وعن الثانية

ان سواه عطف على الجملة الاولى واما الملة فزعم الفرا بانها قد تختلف بدليل قولك اعجبني
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك كله للترتيب بين الاخبار ولا تراخي
بين الاخبارين ووافقه بن مالك وجعل منه ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ثم اتينا موسى الكتاب
تماما وقولي وبعضهم اجراه الخ اشارة الى ان الكوفيين اجروا ثم مجرى الواو والفا في جواب نصب
المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه، واجراها بن مالك ايضا مجراهما
بعد الطلب فاجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل منه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع
فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم واو الجمع وهو معنى قولي واديضافي سوى ذا فاستبن
اي اطلب الابانة تجدها والله اعلم المحكم باني ثَمَّ وثم اسم للاشارة الى بعد مكان وله
ظرف ولا تصرف له ولا تسبقه ها كذا الخطاب لا يلحقه ثمّ اسم يشار
به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لمكان ولا ينصرف ولذلك غلط من
اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا تلحقه
كاف الخطاب معاني حتى حرف ابتدا او جر كالى ٭ حتى وعاطفا كواو جعلا ٭
بمعناه وظاهرا يكون فاعطف ٭ بها وغاية لما له اردف ٭ الشرح حتى حرف ياتي
لاحد ثلاثة معان احدها ان تكون حرف ابتدا اي يبتدا بعدها بالجمل فيدخل على جملة
مضمونها غاية لشي قبلها وتدخل على الجملة الاسميه كقوله فوا عجبا حتى كليب تسبني
اي فوا عجبا تسبني الناس حتى كليب وعلى الجملة الفعليه كقراءة نافع حتى يقول الرسول
وقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسالون عن السواد المقبل الثاني
ان يكون حرفا جارا مثل الى نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وتفارق الى من امور منها ان لا يكون
مخفوضها الا ظاهرا خلافا للكوفيين والمبرد واما قوله انت حتاك تقصد كل فج ٭
ترجي منك ان لا تخيب ٭ فضرورة كما سبق الاشارة اليه ومنها ان لا يكون مخفوضها ايضا
الا اخرا وملاقيا للاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها حتى مطلع الفجر ومنها انه يجوز
كتبت الى زيد ولا يجوز حتى زيد ومنها انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها
بان مضمرة وتكون ان والفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز اظهار ان ولا ينصب

الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا او في حكم المستقبل تنبيـــه لحتى الداخلة على
المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفه كي التعليليه
نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا ويحتملها فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ومرادفه الا في الاستثنا كقوله
ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة
الواو والا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا من جميع كقدم الحاج حتى المشاة اوجزء من كل كا
السمكة حتى راسها بالنصب ويجر نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع حتى ولدها
والضابط انها تدخل حيث يصح الاستثنا وتمتنع حيث يمتنع ولا يكون معطوف حتى الا
ظاهرا كما ان ذلك شرط مجرورها وغاية لما قبلها وهو اما في زيادة القدر نحو مات الناس
حتى الانبيا او نقص نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم
تخافوننا حتى بنينا الاصاغر وقد لا يكون المعطوف بها بعضا الا بتاويل كقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها لتعطف النعل وليست بعض
لما قبلها الا انه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله وليست تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع
كالواو وشهد بذلك الحديث كل شيء بقضا وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب
انما الترتيب في المقضيات واليه الاشارة بقولي وعاطفا كواو تنبيهان الاول قد
يكون الوضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض
على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتدا وقد روي بالاوجه
الثلاثة حتى نعله القاها الثاني اذا عطفت حتى على مجرور واعيد الخافض فرقا بينها وبين
الجار فتقول مررت بهم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباب واطلقه بعضهم وقيده ابن مالك بان
لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار
مع حتى احسن ولم يجعله واجبا والله اعلم معاني حاشا حاشا اذا اتفق اما حاشيته
فعل بعد مثل ما استثنيته وقد يكي اسم منزها وقد يقال حاشى وحشى فلا يرد
كذا للاستثناء تاتي كخلا لكن هذا البدا عا خلا حاشى على ثلاثة اوجه
احدها ان تكون فعلا متعديا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ودليل تصرفه قوله

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ۞ ولا احاشي من الاقوام من احد وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم يستثني قال اسامة احب الناس اليّ ما حاشى فاطمة فما نافية والمعنى انه صلى الله
عليه وسلم يستثني فاطمة وتوهم بن مالك رحمه الله انها ما المصدرية وحاشى الاستثنا
ئية فاستدل على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا وتبعه ولده ويرده ان في معجم الطبراني
ما حاشا فاطمة ولا غيرها ويقال في حاشى حاش كثيرا وحشى قليلا الثاني ان تكون تنزيهية نحو
حاش لله قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله ولدخولها على اللام في قراءة السبعة
والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشى لشبهها بحاشى الحرفية الثالث
ان تكون للاستثنا مثل خلا وسياتي حكمها بعدها ان شاء الله ولا فرق بينهما ولا فرق بينهما
الا ان خلا تدخل عليها ما كما سياتي وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا وقد
مر ما اوهم بن مالك رحمه الله فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا حاشى زيدٍ ومنصوبا نحو قاموا حاشى
زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل وذهب سيبويه رحمه الله الى ان حاشا حرف دائما
بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا
وهو قول جماعة منهم المبرد والاخفش والزجاج والفراء والمازني وابو زيد وابو عمرو
الشيباني فزعموا انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا
وفاعلها ضمير مستتر عايد على مصدر الفعل او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم
العام فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب قيامهم او القيام منهم او بعضهم زيدا
والله اعلم [illegible] خلا وبخلا للاستثناء حرف حيثما ۞ جر وفعل ان نصبت وسما
ومثلها عدا ربيع حبان ما ۞ فالنصب غالبا للاسم لزما ۞ [illegible] خلا من ادوات
الاستثنا وهي على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى الثاني ان تكون فعلا
متعديا باصله وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشى كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل
فتدخل عليها ما نحو ما كان لبيت فيجب نصب الاسم بعدها بناء على ان ما المصدرية
لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية او اسمية تنبيه ۞ وموضع ما خلا نصب
قال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرفية على
نيابتها وصلتها عن الوقت والمعنى قاموا ما خلا زيدا قاموا وقت خلوهم زيدا وزعم الكسائي
والفارسي وجماعة انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة وخلا حرف جر واليه الاشارة بقولي

غالبا وفيما قالوه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة من الله عما قليل وبعد ا مثالا خلافيما ذكرناه من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يذكر سيبويه في ذكر الا التعليه والله اعلم معاني رب بوب كثر غالبا وقلّد بتله وفيه عكس نقلا، وواجب يكون ذا مصدرا، كذا الذي يجر منكرا بوصفه وان يكن فيلزم الافراد والتذكيرا، مع مميز له ويشتهر اعماله محذوفة فيكثر من بعد واو ثم فا وفي سواها نادر بعد بل العمل رب ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وليس معناها للتكثير دايما خلافا لابن درستويه ولا للتقليل دائما خلافا للاكثرين بل كما ذكرنا من مجيئه للتكثير ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وقوله رب رفد هرقته ذلك اليوم، واشترى من معشر اقيال وقوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة، بآنسة كانها خط تمثال، وتوجيه ذلك ان الاية والآية والمثال سوقه للتخويف والتبيان مسوقان للافتخار ولا يناسب لحد منهما التقليل تنبيه ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سياتي انشاء الله تعالى وكذا صيغ التصغير تقول جبير ورجيل فيكون للتقليل قال، فويق جبيل شامخ ان تناله، بقسمية حتى اكل وتعملا وتنفرد رب بوجوب التصدير وتنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وقد تدخل في الشعر على مضمر فيلزم الضمير بعدها الافراد والتذكير وتفسير مميز بعده مطابق في المعنى نحو رب رجلا لقيته ورب امراة لقيتها ورب رجلين رايتهما كقوله وربت عصبا العدت من عضبه، والغالب ان يكون ماعداها وهو ما بعد النعت من فعل ظاهر او مقدر ماضيا محذوفا وكثر اعمال رب محذوفة وهو بعد الواو كثير كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وودونه بعد الفا كقوله، فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعد بل اقل منهما كقوله بل بلد ملى الفجاج قتمه وبدونها نادر كقوله رسم دار وقفت في طلله تنبيهات احدها تدخل ما الزايدة على رب فتكفها غالبا عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ومن اعماله قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء الثاني اعلم ان رب زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتداء

ونفذت

وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعول به وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب ❊
كما في قولك هذا لقيته فيجوز مراعاة محله كقوله وسيس كسيف امسى وسيما معطوف
وسيما على محل سيف وهو كثير وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب
والصواب ما قدمناه الثالث في رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة فهذه اثنتا عشرة والضم
والفتح مع اسكان البا وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف والله اعلم معاني السين
السين حرف خص بالمضارع. يخلصه ايضا بلا منازع ❊ مع توسع للاستقبال
وسوف مثلها بكل حال ❊ ش السين المفرده حرف يختص بالمضارع وتخلصه
للاستقبال وتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصه وليس مقتطعا
من سوف خلافا للكوفيين ولان مدة الاستقبال معها اضيق من سوف خلافا للبصريين
وسوف مرادفة لها في كل احوالها الا انها تدخل عليها اللام نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقد يفصل بالفعل الملغى كقوله، وما ادري وسوف اخال ادري ❊ اقوم آل حصن ام نساء،
ويقال فيها سو بحذف الوسط وسو بحذف الاخر وسي بحذفه وقلبه يا الوسط مبالغة في
التخفيف معاني سي كمثل زنة ومعنى، وقس به سيان اذ يثنى ❊
وصل به ما فالذي يليه ان، نكرته مثلث عند الفطن، فالرفع والجر لما عرفت سم،
والواو ثم لا تبيلة لزم، ش سي من الاسما اسم مبني بمعنى مثل ومعنى
وعينه في الاصل واو وتثنية سيان وقوله صل به ما فيجوز في الاسم الذي بعد ما
ان يكون مثلثا اذا كان نكرة والرفع والجر مطلقا وقد روي بهن ولا سيما يوم بدارة جلجل
فالجر على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف
وما موصولة ونكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم على الوجهين ففتحه
فتحة اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما تقع بعد مثل نحو ولو جئنا بمثله مددا
وما كان عن الاضافة والفتحة بناء والاضافة هنا مثلها في لا رجل ودخول لا عليه ودخول
الواو على لا وتشديد يائه واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما
يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد تحذف الواو وتخفف كقوله
فه بالعهود وبالايمان لاسيما ❊ عهد وفائه من اعظم القرب وهذا اقرب للصواب والله اعلم
معاني على استعمل على لعلى ومثل عن ❊ والبا ومن وفي مع بها انطقن.

وزيد والاضراب ايضا ثبتا له ومثل فوق بعد من الى على حرفية واسميه وخالف
في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه الى سيبويه رحمه الله تعالى فالحرفية ترد على
تسعة معان احدها الاستعلا وهو اعلا المجرور وهو اما حسيا نحو وعليها وعلى الفلك
تحملون ومعنويا نحو ولهم علي ذنب والغالب ان تكون للاستعلا على المجرور كالاية الاولى
وقد يكون على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى الثاني التعليل نحو ولتكبروا الله على
ما هداكم اي لهدايته اياكم الثالث المجاورة مثل عن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها اي عني قيل ومنه حديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم
اي عنه فلا يدخلها الرابع موافقة البا نحو حقيق على ان لا اقول على الله وقد قرابه ابي
رضي الله عنه بالبا وقوله اركب على اسم الله الخامس موافقة من نحو اذا اكتالوا على
الناس يستوفون السادس الظرفيه مثل في نحو ودخل المدينة على حين غفلة
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان السابع المصاحبة كمع نحو وآتى المال
على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثامن ان تكون زائدة فتكون
للتعويض اولغيره كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من
يتكل عليه فحذف على وزاد على قبل الموصول المفعول تعويضا وقد يكون بغير تعويض
بل بمجرد التوكيد والتقويه كقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اي من حلف
يمينا وزعم سيبويه رحمه الله انها لا تزاد ابدا التاسع ان يكون للاضراب والاستدراك
كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنعته على انه لا يياس من رحمة الله كقوله
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود فابطل بعلى الاول عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بل
ان فيه شفاها ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار ليس بنافع واما الاسمية
فتكون بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من وهو معنى قولي ومثل فوق بعد
من الى وكذلك قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها والله اعلم معاني عن
تجاوز استعل وعلل استعن بعن ومثل بعد والبا ومن الى وزايد كذا بدلا
واسم الجانب اذا من تلى عن على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا
وله تسعة معان احدها المجاورة نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا

ويأتي للايجاب كما في الحديث حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا اي اوجبه على نفسه قاله ابن القيم رحمه الله

ولم
النباتي

ولم يذكر البصريون سواه الثاني الاستعلاء نحو فانما يبخل على نفسه وقوله لا افضلت في حسبي لان المعروف ان يقال افضلت عليه الثالث التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الرابع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس حكاها الفرا وانكر الحريري رحمه الله ان يقال ذلك الا اذا كان القوس هي المرمية الخامس مرادفة بعد لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة ونحو عما قليل ليصبحن نادمين وقوله ومنهل وردته عن منهل اي بعد منهل السادس مرادفة البا نحو وما ينطق عن الهوى السابع موافقة نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الثامن ان تكون زائدة للتعويض عن اخرى محذوفة كقوله اتجزع نفس ان اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده التاسع ان تكون بدلا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس وفي الحديث صومي عن امك اي بدلها الوجه الثاني ان يكون اسما بمعنى جانب وهو متعين اذا دخلت عليها من وهو كثير كقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي قيل ومنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن وعن ايمانهم وعن شمائلهم وزعم بعضهم انها قد تكون اسما اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء قيل وذلك لئلا يؤدي الى فعل المضمر المتصل الضمير المتصل لان ذلك لا يكون في باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت بي وفيه نظر لانه لا يصح حلول الجانب محلها والله اعلم

عل اسم بمعنى فوق مبني على غير مضاف بعدت يستعمل حتما وان نكرته فاعرب وان عرفت فالبنا كقبل يستبين ا. ش عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق مبني على الضم الا اذا نكرته كما سياتي وقد التزم موافقته امرين احدهما استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من فوقه ومن علوه وزعم جماعة منهم الجوهري وابن مالك انه يضاف تمسكا بقوله، يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله ولا دليل فيه بل الها للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا الثاني استعماله مجرورا بمن ومتى اردت به النكرة كان معربا

كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل، لان المراد تشبيه الفرس في سرعة السير بجلمود
انحط من مكان عال لان علو مخصوص فاذا عرف فهو مبني كما فهم من الاطلاق اولا،
كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كقبل وبعد معاني عوض ظرف ل
استغراق ما يستقبل وما مضى لقط جعل والنصب ان اصفت عوضا حتما
والنفي قبل الكل ايضا لزما ش عوض وقط ظرفان فاما عوض فهو لاستغراق
المستقبل وهو مبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل وبعد او على الكسر كامس
او على الفتح كاين ومعرب ايضا كقولهم لا افعله عوض العايضين واما ان يكون
لاستغراق ما مضى يقال ما فعلته قط ولا افعله قط افعله قط
وهو مبني على الضم وتشديد الطا وفتح القاف في افصح اللغات وقد يكسر طا وبها على
اصل التقا الساكنين وتكسر ايضا مع ضمها او اسكانها وقد يتبع قافه واو في الضم
وانما بني لتضمنه معنى منذ والوا والمعنى ما فعلته مذ ان خلقت الى الان واما معنى عوض
وقط لا يايتي الا بعد نفي كما مثلنا معاني عند وعند اسم للحضور يقع ظرفا ومجرور
بمن ويمنع ش عند اسم للحضور حسا نحو فلما راه مستقرا عنده ومعنى نحو قال
الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى
ولا يقع الا ظرفا او مجرورا بمن وقول العامه ذهبت الى عنده لحن ويمتنع مجيئها لغير ذلك
وقد تضم فاؤه وتفتح ايضا معاني عسى نجيبه لغير ذاك وعسى فعل ككان عملا بالا
وقيل فيه اذ يليه المتصل من الضمير كلعل قد عمل ش عسى فعل مطلق
جامد عمل كان وزعم ابن السراج وثعلب انه حرف مطلقا وعند سيبويه انه حرف كلعل
اذا وليه الضمير المتصل كقوله يا ابتا علك او عساكا وقوله فقلت عساها نار كاس
وعليها وقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والاشفاق
كقوله وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واذا قلت عسى زيد ان يقوم فاعرابه ككاد زيد
يقوم عند الجمهور والله اعلم معاني غير وغير اسم للاضافة لزم معنى وقد نقص
لفظا ان فهم ملازم التنكير حيث يذكر وجا موصوفا به المنكر كذا للاستثنا كالا
اعراب ما استثني لا ما قبله ش غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوزان
يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وهو كثير ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل

الاضافة على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل وشبه النكرة نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الثاني ان يكون للاستثنا كالا ؛
فيعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام تقول جا القوم غير زيد بالرفع رجح على الاتباع
وما لزيد علم غير ظن بالنصب رجح على الاتباع وما جاني غير زيد بايجاب التاثر بالعمل المفرغ
لا فرق بينهما الا ان يكون نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا
ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال يؤدي معنى الاستثنا
ومثلها سوا وسوى ؛ على الاصح لا كما عمر يدوى ؛ بانه ظرف مكان مجا فقط ، وقد يجي هذا
ومعناه الوسط ؛ او التمام حيث مد وانفتح ؛ ومثل مستو مع القصر يتضح ؛ شـ
سوى مثل غير معنى واستعمالا ينوى ويقال فيها سواء بالفتح والمد وسوى بالضم والقصر
فيوصف بها كقوله اصابهم بلاد كان فيهم ؛ سوى ما قد اصاب بني النضير ؛
فاذا ابتاع كريمة او تشتري فسواك بايعها وانت المشتري ؛ ويستثنى بها في المتصل نحو قاموا ابني
زيد والمنقطع كقوله لم القى في الدار سوى هد ذا نطق سوى طلل ويقال اثر العوامل
سوى المفرغ فيقال جا سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية
وعند سيبويه رحمه الله مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة والصحيح
انها تستعمل ظرفا على المختار فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك
وتستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد المذكورة وقولي وقد تجردا ومعنا
الوسط الخ ان سوى الممدود والمفتوح قد يكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام كقوله
تعالى في سوا الجحيم وقولك هذا درهم سوى وكان الصابمعنى مستو كقولك مررت
برجل سواء والعدم ويقصر هذا مع الكسر ايضا كقوله تعالى مكانا سواء معا[illegible]
اعطف بفا مرتبا قد اتصل ؛ معنى وذكرا كتوضى فغسل ؛ وجا للتعقيب والسبب ايضا ؛
وربطا جواب شرط مجتنب ؛ ان تجعل الجواب في محله ؛ وذا الذي ست يفي بكله ؛
اذا اتى جوابه مصدرا ؛ بما له الصدر كذا فعلا يرى ؛ نحو الاستقبال او قد اقترن ؛
ان كان منفيا بما وان ولن ؛ او جملة اسمية او طلبا ؛ او جامدا فعلا بفا وجبا
عنه نايب اذا المفاجاة ؛ كما اتى وان تصبهم سيئة ؛ الفا المفرده حرف
يرد على وجهين احدهما ان يكون عاطفا فيقتضي ثلاثة امور احدها الترتيب وهو

معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو توضى فغسل وجهه ويديه
ومسح راسه ورجليه ونظائره قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وقوله تعالى
فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة تنبيه ربما يكون في الكلام تقدير
فيظن عدم الترتيب كما توهمه العز في نحو اهلكناها فجاءها باسنا فاذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم التقدير فاذا اردت ان تقرا القران الثاني التعقيب وهو ان يكون
الثاني عقيب الاول بلا مهلة عكس ثم وتكون في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت متطاولة وتقول دخلت البصرة فالكوفة
اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين الثالث السببية وذلك غالب في العاطف
جملة او صفة نحو فوكزه موسى فقضى عليه لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون
فشاربون عليه من الحميم تنبيه قد تكون الفاء للترتيب نحو فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا الوجه الثاني ان يكون رابطا للجواب الشرط وذلك اذا لم يصح ان يجعل
الجواب شرطا وينحصر في ست مسائل الاولى ان يقترن الجواب بما له الصدر كقوله
فان اهلك فذي لهب لظاه علي يكاد يلتهب التهابا لان رب مقدرة قبل الفاء الثانية
ان تقترن بحرف الاستقبال او بقد نحو ومن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا تنصروه فقد نصره الله وقد تكون قد مقدرة
نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الثالثة ان يكون منفيا بما او ان او لن
نحو مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ونحو وما يفعلوا من خير فلن
يكفروه الرابعة ان تكون جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الخامسة ان تكون
فعلية طلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم قل
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين السادسة ان يكون فعلا جامدا
نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ان ترن انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ومن يفعل ذلك فليس من الله

في شيء

في نثر

فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة للذكر ولا يجوز تركها
الا في ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها، والشر بالشر عند الله مثلان
او في ندور كقوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها
واذا صح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيره
او مضارعا مجردا او منفيا بلم او لا فالاكثر خلوه منها ويجوز اقترانه بها كقوله تعالى ومن
جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار ونحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
تنبيه كما يربط الفا الجواب بشرطه كذلك يربط شبه الجواب بشبه الشرط
وذلك في نحو قولك الذي جاني فله درهم فبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتيب لزوم
الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وتنوب عن الفا في الجملة الاسمية
اذا المفاجاة كما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

وقد لتقليل بكثرة تعهد . لذا وربما التكثير يرد، وجا التحقيق
والتوقيع . وقربها الماضي من حال فعي، وخص بالفعل الذي لم يجمد، الخبري المثبت المجرد
من حرف تنفيس وجازم ونون، ناصب يفصل والفصاله زكن، بالفعل الا بيمين انفصل
والفعل قد يحذف ان عليه دل، واسما تجي كحسبي وكذا جا كيكفي واسم فعل اسم ذا

قد على وجهين اسميه وستاتي وحرفيه ولها خمسة معان احدها التقليل
بكثرة وهو تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه
كقوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه وهو اقل معلوماته سبحانه الثاني
التكثير بقلة كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله وقوله قد اشهد الغارة الشعواء
الثالث التحقيق نحو قد افلح من زكاها قد سمع الله قول التي تجادلك الرابع التوقع
كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه قبل وهو مختص بالمضارع
لان التوقع انتظار الوقوع فالماضي قد وقع واثبته الاكثرون في الماضي ايضا
فقيل قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة
منتظرون لذلك وفيه نظر لانها في الامثلة هذه انما دلت على ان الفعل كان قبل الاخبار

١

كقوله للظرف في زمانا او مكانا ه كذا التعليل به استيانا ه وجا للاستعلا والمصاحب والغ
ايضا ومعنى من وباء الصاحبه وقس بها بين مفصول سبق ه وبين فاصله قد التحق ه كذا شر
مما ثلا اذا وقيل قد ه اتى معوضا وزايدا ورد ه في حرف جر له عشرة معان
احدها الظرفية وهي اما زمانية او مكانية وقد اجتمعت في قوله الم غلبت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقد يكون مجازية نحو
ولكم في القصاص حيوة الثاني التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وجاهدوا في الله
حق جهاده لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الثالث
الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل الرابع المصاحبة نحو فخرج على قومه في زينته
ادخلوا في امم اي معهم الخامس مرادفة من نحو الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في
السموات والارض وقول الشاعر وهل ينعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
السادس مرادفة البا نحو هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام يذرؤكم
اي به وقول الشاعر ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر
السابع الغاية وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو فما متاع الحيوة
الدنيا في الاخرة الا قليل الثامن مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم فتهاجروا
فيها التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقوله ضربت فيمن
رغبت الاصل ضربت من رغبت فيه قال ابن هشام في المغني اجازه ابن مالك وحده
وفي القياس قال وفيه نظر العاشر ان تكون زائدة للتعويض اجازه الفارسي في
الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا دجا ه يخال في سواده يرندجا وقال بعضهم
وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها تنبيه زاد بعضهم لفي معا
معنى الى نحو قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الثاني معنى عن كقوله تعالى
اتجادلونني في اسما الثالث بمعنى عند كقوله تعالى وانا لنريك فينا ضعيفا اي عندنا

معاني قد وقد لتقليل بكثرة عهد ه لذا وربما لتكثير رد ه وجا للتحقيق
والتوقيع ه وقرب الماضي من حال فعي ه وحض بالفعل الذي لم يجحد ه الخبري المثبت المجرد
من حرف تنفيس وجازم وصن ه ناصب فصل واتصاله زكن ه بالفعل الا يمين انفصل

والفعل قد يحذف ان عليه دل واسما بجي كحسبي وكذا جا كيكفي واسم فعل اسم ذا

قد على وجهين اسميه وستاتي وحرفيه ولها خمسه معان احدها التقليل

وهو تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل

متعلقه كقوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه وهو اقل معلوماته سبحانه

الثاني التكثير بقله كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله وقوله قد اشهد الغارة

الشعواء الثالث التحقيق نحو قد افلح من زكاها قد سمع الله قول التي تجادلك الرابع

التوقع كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه قبل وهو مختص

بالمضارع لانه لتوقع انتظار الوقوع فالماضي قد وقع واثبته الاكثرون في الماضي

ايضا فقيل قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة

لان الجماعة منتظرون لذلك وفيه نظر لانها في الامثلة هذه انما دلت على ان الفعل

كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقعا بخلاف قد يقدم الغايب الخامس تقريب

الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فاذا قلت قد

قام زيد اختص بالقريب تنبيه يجب دخول قد عند البصريين اما ظاهرا

او مقدرا على الماضي الواقع حالا نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من

ديارنا وابنائنا ونحو هذه بضاعتنا ردت الينا او جاءوكم حصرت صدورهم

وقوله وحض بالفعل الذي لم يجد الى الحزه اي قد يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت

المجرد من حرف تنفيس وجازم وناصب وهو مع الفعل كالجزء فلا يفصل منه شي الا

باليمين كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة وقد يحذف الفعل بعدها الدليل كقوله

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت واما الاسميه

فعلي وجهين احدهما ان تكون اسما مرادفا لحسب وتستعمل مبنية وهو الغالب

لشبهها بقد الحرفيه في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها قد زيد درهم كما يقال

حسب زيد درهم وقدني بالنون ومعربه وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال

حسبه بغير درهم وقدي بغير نون كما يقال حسبي الثاني ان تكون اسم فعل مرادفا ليكفي

فيقال قدن زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا دراهم ويكفيني درهم .
معاني الكاف شبه بكاف وللاستعلا يرى ❊ وقد يجي معللا مها دراً
به وللتوكيد زيد واني ❊ كمثل اسماني اختيار ثمتاً ❊ الكاف المفرده الجاره على
وجهين اسميه وستاتي وحرفيه ولها خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد
الثاني الاستعلا ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت قال
كخير اي على خير الثالث التعليل ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون
الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز عنه الله وكقوله تعالى واذكروه كما
هديكم والصحيح جوازه ايضا في المجرده من ما نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم
فلاحهم وبالمقرونه بما المصدريه نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الايه اي لاجل ارسالي فيكم رسولا
منكم فاذكروني الرابع المبادره وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما وصل كما يدخل الوقت ذكر
جماعة ذكره السيرافي وبن الخباز الخامس ان يكون زايدا للتوكيد نحو ليس كمثله شيء قال
الاكثرون ليس شيء مثله اذ لو لم تقيد صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم اثبات المثل
وهو محال وزعم بعضهم ان الكاف غير زائدة وان الزايد مثل كما زيد في فان امنوا بمثل
ما امنتم به قيل وانما زيدت هنا لينفصل الكاف عن الضمير والاول ارجح لان القول
بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم واما الاسميه فمرادفه لمثل ولا تقع عند
سيبويه عكذلك الا في الضروره كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم
الاخفش والفارسي والزمخشري وابن مالك يجوز في الاختيار وقد اشرت اليه بقولي
في اختيار رثبتا وذلك لمجيئه فاعلا كقوله اينتهون ولن ينهى ذوي شطط ❊ كالطعن
يهلك فيه الزيت والفتل تنبيه واذا زيدت بعد الكاف ما كفتها عن العمل غالبا
وهي تهيئها للدخول على الجمل كقوله اخ ماجد لم يخز في يوم مشهد ❊ كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه وقد لا تكف كقوله وننصر مولانا ونعلم انه ❊ كما الناس مجروم عليه وجارم
معاني كم الخبرية اخبر بكم مكثرا واستفهم ❊ بها بمعنى اي عد ينتمي ❊ وكلاهما مصدر
قد افتقر الى مميز ولكن الخبر يحتمل التصديق والتكذيبا ❊ وليس يسند عليك ان مجيبا

كذا ان

كذا لك مجموعا ومفردا اعلم ، تمييزه وخفضه ايضا علم ، وقيل نصب عن تميم قد نقل

وكم في الاستفهام عكس جعل ، فالتزم الافراد والنصب معا ، تمييزه وقيل ايضا جمعا ، ع

وان تلي حرف جر جاز ان ، تجره من لا انه قد استكن ، ش كم على وجهين خبريه بمعنى

كثير واستفهاميه بمعنى اي عدد وهو معنى قولي بمعنى اي عد يعني اي تشتهر كم الا ه

ستفهاميه وتشتركان في الابهام ولزوم الصدر والافتقار الى التمييز وتفترقان في ان

الكلام مع الخبريه يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهاميه وان المتكلم بالخبريه

لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهاميه يستدعيه لانه مستخبر

وان تمييز الخبريه يكون مفردا او مجموعا تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة ، فدعا قد حلبت علي عشاري وقال كم ملوك باد ملكهم

ونعيم سوقة بادوا ولا يكون تمييز الاستفهاميه الا مفردا خلافا للكوفيين وان تمييز

الخبريه واجب الخفض الا ما نقل عن تميم في نحو كم عمه لك البيت يروى بالجر على اللغة

المشهورة وبالنصب على لغتهم وبالرفع على حذف المميز ورفع عمه بالابتدا وجعل كم

نصبا على المصدر ولا يكون تمييز كم الاستفهاميه الا مفردا منصوبا ولا يجوز جره

خلافا للفرا والزجاج ولحن الا اذا جرت كم بحرف جر فيجوز حينئذ في التمييز النصب

وهو الكثير والجر بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والى جميع ذلك اشرت

بقولي وكلها مصدر الى الخ الابيات ومثل كم كاين في الخبر وغالبا تمييز ذا بمن يجر

ومثلها كذا ولا تصدر والنصب حتما للذي يفتقر ش كاين مثل كم الخبريه وهو معنى

قولي في الخبر في لزوم الصدر والافتقار الى التمييز وافادة الكثير الا ان الغالب في تمييز

كاين الجر بمن وزعم بن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه رحمه الله وكاين رجلا

رايت وكاين قد اتى رجلا او كقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة الا ان اكثر العرب لم

ينطقوا به الا مع من فمن ذلك قوله تعالى وكاين من نبي وكاين من دابة وكاين من اية

تنبيه قد تكون كاين للاستفهام وهو نادر اثبته بن عصفور وابن

مالك وابن قتيبة بدليل قول ابي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كاين تقرا سورة

الاحزاب ايه قال بلا او سبعين ومثل كاين كذا الا ان كذا ليس لها الصدر فيقال

قبضت كذا وكذا درهما وان تمييزها يجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة

خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا
العدد الصريح ولا تستعمل كذا غالبا الا في معطوفا عليها وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا
درهما ولا كذا او كذا درهما والحق انه مسموع نقله تنبيه قد تكون كاكذا كلمتين
باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت
عمرا كذا وتدخل عليهما ها التشبيه نحو اهكذا عرشك وقد تكون ايضا كلمة واحدة مكنيا
بها عن غير عدد وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا
فعلت كذا وكذا ونحوه معاني كيف وكيف اسم جاء للمستفهم عن اي حال
فلذا اضطر فاسمي، وربما يجي ذا معنيا، تعجبا كيف تكفرونا، وجا شرطا يقتضي فعليه
تو انفقا لفظا ومعنى اتحد ش كيف وقد يقال فيه كي على وجهين احدهما
الغالب ان تكون اسما استفهاميا بمعنى على اي حال نحو كيف زيد وكيف انت وكيف
وعن سيبويه ان كيف ظرف وقال ابن مالك لم يقل احد انها ظرف لانها ليست
زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة
سميت ظرفا لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن
ويؤيده الاجماع على انه في البدل كيف انت صحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع
المنصوب واليه اشرت بقولي فلذا اظر فاسمي اي لكونه يستفهم به عن اي حال
تخرج كيف عن الاستفهام الحقيقي كقوله تعالى كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج
التعجب الثاني ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى وهو معنى قو
ومعناه اتحد اي توافقا في اللفظ ومعناهما واحد ولكنهما غير مجزومين نحو كيف تصنع
اصنع ولا يجوز جزمهما عند البصريين الا اضطرارا ولا اختلافهما نحو كيف تجلس اذهب
باتفاق وقالوا ومن وروده شرطا قوله تعالى ينفق كيف يشاء وجوابها في كل ذلك محذوف
لدلالة ما قبلها قيل وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته شرطها فلذا
وفيه نظر والله اعلم معاني كلا حرف يفيد الردع كلا يرد، مثل الا اي حقا اعتمد
ش كلا حرف بسيط عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين
خلافا لثعلب فزعم انها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وشددت لتقوية المعنى

بمعناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير انهم يجيزون الوقف عليها ابدا والابتدا بما بعدها ولورود
ها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير ورأى جماعة ان معنى الردع ليس
مستمرا فيها فذكروا انها تكون بمعنى الا الاستفتاحية نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وهو قول ابي حاتم ومتابعيه ورأى انها تكون حرف جواب بمعنى اي ونعم قال
في التسهيل معانى واستعمال الاخفش كلا والقسم وهو قول البصريين قالوا المعنى اي والقسم ومعنى
حقا وهو قول الكسائي ومن وافقه ومعناه الاثبات في نحو كلا ان كتاب الابرار ومثله التي
سبقت لان ان لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها كما سبق بيانه وانما هو مثال
في كلا بل تحبون العاجلة كلا اذا بلغت التراقي كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون كلا لما
يقض ما امره ونحوه مما ليس فيه ان تنبيهات احدها اذا صلح الموضع للردع ولغيره
جاز الوقف عليها والابتدا بها على اختلاف التقديرين الا ان الوقف ارجح لان الغالب للردع
فيها نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة
ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم الثاني قد تتعين للردع والاستفهام نحو رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها لانها لو كانت بمعنى حقا
لما كسرت بعدها ان ولو كانت بمعنى اي واي بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع
لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ومثله قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي بكسرها ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للردع نحو
وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده والله اعلم كأنّ
كان للتشبيه ان يكن الخبر جامدا اسما والظن اشتهر ان يك مشتقا وقول الاكثر
المركب فاعنى كان حرف ياتي على معنيين احدهما التشبيه وهو الغالب المتفق
عليه واطلقه الجمهور وزعم جماعة انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما نحو كان زيدا
اسد بخلاف كان زيدا قايم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن وبعض
لم يجر عليه في النظم الثاني الظن والشك وذلك فيما ذكرنا ومنه قولهم كانك بالشتا مقبل
تنبيه ذكر لكان معنيان غير هذين احدهما التحقيق ذكره الكوفيون
والزجاج الثاني التقريب قاله الكوفيون ايضا وحملوا عليه كانك بالشتا لم تكن وقول الحريري

رحمه الله كاني بك تخط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والبا
في اسم كان وقيل الكاف اسم كان وقيل وقول الاكثر بانه مركب فاعتبر لهذا القول وقد
كان عند الجمهور حرف مركب قال به الزجاج والنحاة حتى ادعى ابن هشام الاجماع عليه وليس لذلك فقال
الاصل في كان زيد الاسد ان زيدا كالاسد ثم تقدم التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان
لدخول الجار وزعم بعضهم انها بسيطة وفتحت همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها مع
الكاف والله اعلم معاني كي علل بكي كاللام فيما يعمل وقل ان ذا مصدرية
شركي على وجهين احدهما ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على
الاستفهامية في قولهم للسؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في نحو قوله
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع اي يضر من يستحق الضر وينفع من يستحق
النفع الثاني ان يكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو جئت كي تكرمني لكيلا تأسوا فتي
مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك ولكثرة وقوع اللام قبلها ... قال
لكيلا تأسوا لصحة حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل
آخر لان حرف الجر لا يدخل على مثله الا في الضرورة قليله وانما يدخل على اسم صريح او
مؤول ولولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام تنبيه جاز
يجوز في كي اذا كانت مع الفعل مجردة من اللام كقوله تعالى كي لا يكون دولة ان تكون جارة
تعليلية والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان تكون مصدرية ولام الجر قبلها مقدرة
والله اعلم معاني كل وكل ان تضف لها المنكر او المعرف الذي جمعا يعن فذي بدرك
منهما مستغرقه افراده كل نفس ذائقة ويشمل الاجزاء في المعرف ويلزم الافراد والتذكير
لفظا ومعناها لذي يجب ما اضفته في المنكر الزم فاق معناها الذي المذكر وغيره لما
كل مضمر وان يكن معرفة فذا رعوا لفظا او المعنى كحيث تقطع كل اسم ملازم للاضافة
معنى وقد يقطع لفظا كما سيأتي ما يضاف اليه ان كان نكرة او معرفة مجموعا فهو لاستغراق
افراده نحو كل نفس ذائقة الموت وكل الرجال وكلهم آتيه يوم القيمة فردا وان كان معرفا
مفرده فهو لشمول الاجزاء نحو كل زيد حسن واشتريت كل الدار وكل العبيد ولم اقيده
النظم بالمفرد لانه قد سبق المجموع فلم يبق الا المفرد تنبيه واذا قلت اكلت كل

لزيد

١٠٥

لزيد باللام كانت لعموم الافراد فاذا اضفت الرغيف الى زيد كانت لعموم اجزا فرد واحد وقولي
ويلزم الافراد الخ لا ابيات اي ان لفظ كل ملازم الافراد والتذكير واما معناها فبحسب
ما يضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر لزم مراعات معناها بعود ضمير مطابق
في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع ولذلك جا الضمير مفردا مذكرا في كل نفس
ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة ومذكرا في وكل انسان الزمناه طائره وقول
لبيد رضي الله عنه الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ومجموعا مذكرا
في كل حزب بما لديهم فرحون ومونثا في قوله وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب
هينة الخطب. هذا ما قرر ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليهم كل عين ثرة
فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون
قال ابن هشام رحمه الله في المغني والذي يظهر خلاف قولهما وهو ان المضاف الى
المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى
المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وعلى هذا فتقول
جاد على كل محسن فاعطاني او فاعطوني بحسب المعنى الذي تريده انتهى تنبيه قوله
تعالى وهمت كل امة برسولهم لياخذوه وقوله امة قائمة يتلون انما عاد الضمير الجمع باعتبار
معنى الامة ومثله وعلى كل ضامر ياتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه تمييز الجمع
الا هو رجالا بل هو اسم جمع كالحامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره
ولا تكونوا اول كافر به ولولا ذلك لم تقل كافر بالافراد واما قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة
لكل شيطان ولا حالا منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع والضمير عائد الى الجمع
المستفاد من الكلام لا الى كل ولا الى ما اضيفت اليه وان كانت كل مضافة الى معرفة جاز
مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل
من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم
القيمة فردا واذا قطعت كل عن الاضافة لفظا جاز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا

اخذنا بذنبه كل قد علم صلاته وتسبيحه ومراعاة المعنى نحو وكلها كانوا ظالمين كل لو قانتون
كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين لان معنى كل الجمع وهو معنى توليّ كحيث تقطع هكذا أورد
ابو حيان وقال ابن هشام في المغني والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد نحو كل يعمل
على شاكلته اذ التقدير كل احد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع بينهما على حال المحذوف فيها نحو وكل
كانوا ظالمين الايات تنبيه كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا كلما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل منصوب على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل
الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة
لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة ولا محل لها والاصل كل وقت
رزق ثم عبر عن المصدر بما والفعل ثم انيب عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب
عنه المصدر الصريح في جئتك طلوع الشمس وخفوق النجم وكونها بمعنى وقت اقرب
لانها لا احتاج الى هذه التقادير ولكثرة مجيء الماضي بعدها نحو كلما اضاء لهم
مشوا فيه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه لان ما التوقيت
شرطا من حيث المعنى والله اعلم معاني اللام اللام عامل الجر بكسر بكل ظاهر
للضمير مفتوحة فيه سويا ناطق ❊ وفتحها في مستغاث لاصق ❊ بيا النداء حتم كذلك
التسبب ❊ فتح مع الفعل لدى بعض العرب ❊ ش اللام المفردة عاملة للجر وعاملة للجزم
وغير عاملة فالعاملة للجر بكسر مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر
ليا فمفتوحة نحو يا لله ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا ياء المتكلم فمكسورة
وبعض العرب وهم عكل وبنو نفيتحونها مع الفعل وقد قرئ وما كان الله ليعذبهم
وللام الجر معان اشرت اليها بقولي ص وملك وتمليك وشبه ذا بها ❊ مري الاستحقاق
ايضا انتهى ❊ وحبا للاستعلا والتعدية ❊ وقسم تعجب صيرورة كذا التعليل وتبيين وقع
والاختصاص ومرادفا للمع ❊ كذا مبلغا ومثل من وفي ❊ وعند او بعد وللتوكيد في ❊ نفي
او موافقا لعن ❊ وزيد السد عاملا وهن ❊ وغيره ايضا واللام يعمل جزما بكسره وحيث
فزايد او لجواب وردا ❊ وموذنا بقسم وللابتداء ❊ ش اللام ترد على اثنين وعشرين معنى
احدها الملك نحو لله ما في السموات وما في الارض الثاني التمليك نحو وهبت لزيد

هم بدلناهم
هم بدلناهم جلودا اصح

التالث شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا الرابع الاستحقاق وهي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله والامر لله وويل للمطففين لهم في الدنيا خزي الخامس انتهاء الغا
ية كالى نحو كل يجري الى اجل مسمى سقناه لبلد ميت بان ربك اوحى لها السادس الاستعلاء الحقيقي
نحو يخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وان اساتم فلها وقوله صلى الله
عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء اي عليهم السابع التعدية ذكره ابن مالك
في الكافية ومثله في شرحه بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه
بالاية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام
في الاية للتمليك وفي المثال للتبليغ قال ابن هشام والاولى عندي ان يمثل بالتعدية بنحو ما اضرب
زيدا لعمرو وما احبه لبكر الثامن القسم ويختص باسم الله تعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد
وهو مقرون بالتعجب ايضا التاسع التعجب ويستعمل في النداء كقولهم يا لك رجلا عالما وقوله
فيا لك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل او في غيره كقولهم لله دره فارسا
ولله انت العاشر الصيرورة وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المال نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وكقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة
قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل وارد فيها على طريق المجاز دون الحقيقة
الحادي عشر التعليل كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لايلاف قريش وتعلقها هنا بفليعبدوا
وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال ومنها اللام في نحو الزيد لعمرو اي ادعوك لعمرو
ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس الثاني عشر
التبيين وهو تبيين المفعول من الفاعل بعد فعل التعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او
بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فالامر بالعكس ومفعوليه غير
ملتبسة بفاعليه نحو سقيا لزيد وجدعا لعمرو فهي مبينة للمدعو له او عليه والتقدير
الدعاء لزيد هو فاعليه ليست ملتبسة بمفعوليه نحو تبا لزيد وقبحا له بمعنى خسر
وهلك فان رفعها بالابتداء واللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين الثالث عشر
الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين والسرج للفرس والباب للدار ونحو ان له ابا فان كان له اخ

نحو

اخذنا الذنبه كل قد علم صلاته وتسبيحه ومراعات المعنى نحو وكلهم كانوا ظالمين كل له قانتون
كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين لان معنى كل الجمع وهو معنى قولي لحيث تقطع هكذا اورد
ابو حيان وقال ابن هشام في المغني والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد نحو كل يعمل
على شاكلته اذ التقدير كل احد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع بينهما على حال المحذوف فيهما نحو وكل
كانوا ظالمين الايات تنبيه كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا كلما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل منصوب على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل
الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة
لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة و لا محل لها والاصل كل رزق
رزق ثم عبر عن المصدر بما والفعل ثم انيب عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب
عنه المصدر الصريح في جيئتك طلوع الشمس وخفوق النجم كونها بمعنى وقت اذ
لانها لا تحتاج الى هذه التقادير ولكثرة مجيء للماضي بعدها نحو كلما اضاء لهم
مشوا فيه كلما نضجت جلودهم كلما [illegible] ملأ من قومه سخروا منه لان ما التوقيت
شرط من حيث المعنى والله اعلم اللام عامل الجر بكسر بكل ظاهر
للمضمر مفتوحة فيه سويا ناطق وفتحها في مستغاث لاصق بيا الذ احتم كذلك
التسبب فتح مع الفعل لدى بعض العرب اللام المفردة عاملة للجر وعاملة للجزم
وغير عاملة فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر
ليا فمفتوحة نحو يا لله ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة
وبعض العرب وهم عكل وبنو سعد يفتحونها مع الفعل وقد قرئ وما كان الله ليعذبهم
وللام الجر معان اشرت اليها بقولي وملك وتمليك وشبه ذا بها يرى الاستحقاق
ايضا انتهى وجا للاستعلا والتعدية وقسم تعجب صيرورة كذا التعليل وتبيين وقع
والاختصاص ومرادف المع كذا مبلغا ومثل من وفي وعند او بعد وللتوكيد في نفي لم
او موافقا لعن وزيدا لسد عامل وهن وغيره ايضا اللام يعمل جزما يكسره وحيثما
فزايد او لجواب وردا وموذنا بقسم ولابتدا اللام ترد على اثنين وعشرين معنى
احدها الملك نحو له ما في السموات وما في الارض الثاني التمليك نحو وهبت لزيد دينارا

هم بدلناهم جلودا صح

الثالث شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا الرابع الاستحقاق وهي الواقعة

بين معنى وذات نحو الحمد لله والامر لله ويل للمطففين لهم في الدنيا خزي الخامس انتهاء الغاية

كالى نحو كل يجري الى اجل مسمى سقناه لبلد ميت بان ربك اوحى لها السادس الاستعلاء الحقيقي

نحو يخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وان اساتم فلها وقوله صلى الله

عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء اي عليهم السابع التعدية ذكره بن مالك

في الكافية ومثل له في شرحه بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه

بالاية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام

في الاية للتمليك وفي المثال للتبليغ قال بن هشام والاولى عندي ان يمثل بالتعدية بنحو ما اضرب

زيدا لعمرو وما احبه لبكر الثامن القسم ومختص باسم الله تعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد

وهو مقرون بالتعجب ايضا التاسع التعجب ويستعمل في النداء كقولهم يا لك رجلا عالما وقوله

فيا لك من ليل كان نجومه ✻ بكل مغار الفتل شدت بيذبل وفي غيره كقولهم لله دره فارسا

ولله انت العاشر الصيرورة وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون

لهم عدوا وحزنا وكقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة

قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل وارد فيها على طريق المجاز والحقيقة

الحادي عشر التعليل كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لئيلاف قريش وتعلقها هنا بفليعبدوا

وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال ونحو اللام في نحو الزيد لعمرو اي ادعو لعمرو

ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس الثاني عشر

التبيين وهو تبيين المفعول من الفاعل بعد فعل التعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او

بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فالامر بالعكس ومفعوليه غير

ملتبسه بفاعليه نحو سقيا لزيد وجدعا لعمرو فهي مبينة للمدعو له او عليه والتقدير

ارادني لزيد ورعيا عليه ليست ملتبسة بمفعوليه نحو تبا لزيد وقبحا له بمعنى خسر

وهلك فان رفعها بالابتداء واللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين الثالث عشر

الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين والسرج للفرس والباب للدار ونحو ان له ابا فان كان له

وقال الى هذا الشعر لحسان الرابع عشر مرادفه لمع قالت بعضهم في قول
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الخامس عشر التبليغ وهي الجارة
للاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وما في معناه
السادس عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم
ونحن لكم يوم القيمة افضل الثامن عشر موافقة من نحو ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة لاول الحشر لايجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله الثامن عشر بمعنى
عند نحو وخشعت الاصوات للرحمن وقوله كتبته لخمس خلون التاسع عشر موافقة بعد
نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته العشرون لتوكيد النفي وهي الداخلة
في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن ناقصين نحو وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وقد تحذف كان قبلها كقوله
وما جمع ليغلب جمع قومي مغلبة ولا فرد الفرد اي فما كان جمع وتسمى لام الجحود وهي حرف
جر متعلق بخبر الكون كان المحذوف وقد نصب الفعل بعدها بان مضمرة وجوبا والاصل
فيما كان ليفعل ما كان قاصدا للفعل وعند الكوفيين انها حرف زايد غير جار ولكنه
ناصب وان الاصل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام التي لتوكيد النفي وتقويته الحادي
والعشرون مرادفة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
قاله ابن الحاجب الثاني والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهو انواع منها اللام
الزايدة وهو انواع منها التقوية عامل ضعف بالتاخير ان كنتم للرؤيا تعبرون هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون او لكونه فرعا في العمل على غيره نحو فعال لما يريد مصدقا
لما معهم نزاعة للشوى وقد اجتمع التاخير والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
ونحن نذير للبشر تنبيه قال ابن مالك رحمه الله لا تزاد لام التقوية
مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين
بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح انتهى ومنها اللام المعترضة
بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم
ومعاهد قيل ومنه ردف لكم وقيل بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس

حسابهم

حسابهم ومنها اللام المقحمة وهي المعترضة بين المتضادين كقوله يا بؤس للحرب التي وضعت
اراهط فاستراحوا والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومن ذلك قولهم
لا ابا لزيد ولا اخا له على قول سيبويه رحمه الله اسم لا مضاف لما بعد اللام واهل الجر لما بعدها
بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار يعلق تنبيه زادوا اللام
في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة
اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا
شكرتك ونصحتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة وقالوا تنوهم غلامهم ثم نادى
اظليما اصيد كم ام حمارا ولقد جنيتك اكماء وعساقلا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام
الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها ولا فرق بين ان يكون الطلب امرا نحو
لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك تنبيهان احدهما اسكان هذه اللام
بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا
في قراءة الكوفيين وقالون والبزي الثاني قد تحذف لام الجزم في الشعر ويبقى عملها كقوله
ولا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن بالخير منك نصيب اي ليكن ومنع ذلك المبرد
حتى في الشعر واجازه الكسائي في الكلام بشرط تقدم نفي وجعل منه قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموا الصلوة ووافقه بن مالك والجمهور على ان الجزم في الاية
مثله في ائتني اكرمك الثالث قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا احتمل اللامان فيه
التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما وتتعين الثاني في قراءة
من سكنها واما وليحكم اهل الانجيل فمن قراها بسكون اللام فهو لام الطلب لانه يقرا بسكون
الميم ومن كسر اللام فهي لام التعليل لانه ينصب اللام واما اللام الزائدة غير العاملة وهو
معنى قولي وحيث تهمل فانواع احدها الزائدة على القول المنذور وجاءت في خبر المبتدا
ام الحليس لعجوز شهربه وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وفي خبر ان المفتوحة
في قراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وليس لدخول اللام مقيسا بعد ان
المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدها لام الابتدا
خلافا لهم وفي المفعول الثاني لارى في قول بعضهم اراك الشاتمي ومن ذلك الثانية

لام الجواب ويكون جوابا للو نحو قوله لو تزيلوا العذبنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وللقسم نحو تالله لاكيدن
اصنامكم ونحو تالله لقد اثرك الله علينا الثالثة المؤذنة وهي الداخلة على شرط ايذانا
للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط وتسمى الموطئة ايضا لانها وطئت
الجواب اي مهدته نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن
الادبار واكثر ما تدخل على ان وربما حذفت مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم
انكم لمشركون وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا تنبيه اذا اجتمع الشرط والقسم
كما في الايات السابقة اكتفي بجواب احدهما عن جواب الاخر فان يتقدم الشرط والخبر
ما يحتاج الى الخبر اكتفي بجواب السابق منهما عن صاحبه كالايات في تقدم القسم وكقولك في
تقديم الشرط ان يقم والله اقم وان يقم فوالله لم اقم وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق
كقوله لئن مضيت بنا في غير معركة لا تلقنا عن دما القوم ننتقل وان تقدم على الشرط
والقسم ما يحتاج الى الخبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فتقول زيد والله
ان يقم يكرمك وزيد ان يقم والله يكرمك بالجزم لا غير الرابعة لام الابتدا وفايدتها
توكيد مضمون الجملة وتدخل باتفاق في موضعين احدهما الابتدا نحو لانتم اشد رهبة
الثاني بعد ان وتسمى المزحلقة ويصحب في هذا الباب الاسم والفعل المضارع والظرف
باتفاق نحو ان ربي لسميع الدعا وان ربك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم والفعل
الماضي المقرون بقد عند الجمهور نحو ان زيدا لقد سما والماضي الجامد عند الاخفش
وجماعة نحو ان زيدا لعسى ان يفعل لشبهه بالاسم وخالفهم الجمهور ولجاز الكسائي و
هشام دخولها على الماضي المتصرف المجرد من قد على اضمار قد ومنعه الجمهور تنبيهان
احدهما الصحيح ان اللام في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه الاية لام الابتدا
وان من مبتدا ولبئس المولى خبره وان مطلوب يدعو محذوف بعده ويدعو بمعنى يقول
لان القول يقع على الجمل الثاني لام الابتدا لها الصدر ولهذا علقت الفعل نحو
علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن
ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قام والمبتدا في نحو لقائم زيد وليس لها الصدر

منع عمل

في

في باب لا النافيه مؤخرة من تقديم لان الاصل في ان زيدا القايم لان زيدا قايم فكرهوا
افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه
معاني لا كان في منكر لا عملا: لنفي جنس وكليس عملا: فالاول انصب اسمه ان يكن
ذا عمل وغير ذاك قد بني. وارفع لتابع ولو قبل الخبر اجز واحذفه ولو جاحر خبر.
والثاني ربما تليه المعرفه. وهو لنفي الجنس ايضا فاعرفه. كذا النفي وحده يحتمل.
وقد يجي عاطفا اذ يهمل. بسبق اثبات واعمرو بدا. وكونه عن عاطف مجردا
كذا جوابا ومناقضا نعم. وان اتى على خلاف ما انقسم. وان اتاه مفردا كالحال
او ماضي معنى من الافعال. او جملة اسمية تكون لا. مكررا حتما اذا ما اهملا.
ش لا تجي على ثلاثة اقسام احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان
تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس وتسمى حينئذ تبرئه وانما يظهر نصب
اسمها اذا كان عاملا رفعا نحو لا حسنا فعله مذموم او خفضا نحو لا صاحب بر ممقوت
او نصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا والا فهو مبني لتركيبه مع لا تركيب
خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
ومنه لا تثريب عليكم يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قايمين
وعلى الكسر في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو ارجح ايضا لانها
الحركة التي استحقها المركب وتفارق لا هذه ان من اوجه منها انها لا تعمل الا في النكرات ومنها
ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى ومنها انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر
وبعده فيجوز رفع التابع نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامراة عندنا ومنها ان خبرها
لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا وكل ذلك مذكور في النظم تنبيهان احدها
كثيرا ما يحذف خبر لا هذه اذا علم نحو لا ضير فلا فوت الثاني قد اذا افرد اسم لا نحو لا رجل
قايم فارتفاع خبرها عند سيبويه بما كان مرفوعا به قبل دخولها بها وخالفه الاخفش
والاكثرون ولا خلاف ان ارتفاعه بها اذا كان عاملا الثالث ان تكون عاملة عمل
ليس نحو لا رجل افضل منك وهو قليل وذكر خبرها اقل حتى ادعى الزجاج انها انما تعمل

في الشعر خاصة والخبر لها مرفوع اذا نطق به ولا تعمل الا في النكرات وربما تليها المعرفة وذلك كقول
النابغة وحلت سواد العين لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقول المتنبي
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وزعم كثير ان العاملة عمل ليس
لا تكون الا نافية للوحدة لا غير وهو غلط والصواب انها تكون لنفي الجنس ايضا وهو معنى
قولي وهو لنفي الجنس ايضا فاعرفه اي تنبه له وذلك كقوله تعزّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا مسئلتان الاولى اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس
ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون
مهملة والا لتكررت كما سيأتي ان شاء الله تعالى واحتمل ان تكون لنفي الجنس ونفي الوحدة ويقال
في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال الثانية اذا قيل ما فيها
من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة
للخفض بالعطف ولا مهملة وان قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة
والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السموات ولا
في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ
مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع عاملة عمل ليس او مهملة
الثالث ان تكون عاطفة وهي هنا مهملة وشرط كونها عاطفة ان يسبقها اثبات
او امر او نداء نحو جاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ويا ابن اخي لا ابن عمي وان لا تقترن بعاطف
فاذا قيل جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وان قلت
ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا للنفي وفي هذا المثال مانع اخر وقد
اجتمع تقدم النفي وقد اجتمعا في ولا الضالين الرابع ان تكون جوابا مناقضا لنعم
وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لم يجيء الخامس
ان تكون على غير ذلك وهو معنى قولي وان اتى على خلاف ما تقدم اي ما تقدم عليه
من الاقسام السابقة فحينئذ ان تلاها مفرد حال او صفة او خبر او تلاها فعل ماض
لفظا او تقديرا او جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها وجب تكرارها

مثال الحال جاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ومثال الصفة وظل من يحموم لا بارد ولا كريم لا مقطوعة
ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ومثال الخبر زيد لا شاعر
ولا كاتب ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى ومثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب
بخلافه في لا لغو فيها ولا تاثيم وشذ ترك التكرار في قوله ان تغفر اللهم تغفر جما
واي عبد لك لا الما وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله
الجهر بالسوء قل لا اسالكم عليه اجرا تنبيه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة انما لم
تتكرر لا لانها فيها مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك
تفسير للعقبة قاله الزمخشري رحمه الله وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل
خيرا مسالة اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجي كل منهما على كل حال وان
يراد نفي اجتماعهما في وقت المجي فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول نعم
هو في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد
ولا عمرو والله اعلم ص وهكذا اتجيء ايضا الطلب، تركا وبعد ذا مضارع وجب،
تقتضي استقباله وجزمه، كلا تقل ما لا تحيط علمه، سواء المطلوب كان غائبا،
او ناطقا بذاك او مخاطبا، ش هذا هو القسم الثاني من اقسام لا وهو ان تكون موضوعة
لطلب الترك وهذه تختص بالدخول على المضارع وتقتضي استقباله وجزمه سواء
كان المطلوب غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك هاهنا
وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه السبب مقام المسبب
والاصل لا تكون هاهنا فاراك او مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تنبيهان
احدهما اختلفوا في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة،
فقيل لا نافية والجملة صفة لفتنة وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا وتكون
الاصابة عامة للظالم وغيره كما ذكره الزمخشري وقيل ناهية وانها مما اقيم فيه السبب

مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل الى النهي عن الاصابة لان الاصابة
مسببة عن التعرض وعلى هذا فدخول النون واضح لاقترانه بحرف الطلب والاصابة خاصة
بالمتعرضين منع وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة لا مقول
فيها وذلك كما في جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط الثاني لا فرق في اقتضا لا الطلبية الجزم
بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم نحو ولا تقربوا الزنا او للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل
بينكم او للدعا نحو ربنا لا تواخذنا والله اعلم ص كذا تجي زايدا مؤكدا كمثل ما صدك ان لا تسجد
ش القسم الثالث ان تكون زائدة ودخولها في الكلام لمجرد توكيده وتقويته نحو ما منعك
اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعن ما منعك ان لا تسجد وتوضحه زيادتها الاية الاخرى ما منعك ان
تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم والله اعلم معاني لعل ص لعل للاشفاق ايضا
والرجا كذا للاستفهام وللتعليل جا وعل لثلها وقد تجر لدى عقيل ذاك مستمر
ش لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفرا وقد ينصبهما وذكر يونس
انها لغة بعض العرب وحكى لعل ابانا منطلقا وتاويله عند الجمهور على اضمار يوجد ولها اربعة
معان احدها الاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب حاضر الثاني ترجي المحبوب نحو لعل
الحبيب يواصل وهي مختصة بالممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فانما قاله جهلا او مخرقة وافكا الثالث الاستفهام اثبته الكوفيون قالوا ولهذا علق
بها الفعل في وما يدريك لعله يزكى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال الزمخشري
وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع بالنصب انتهى الرابع التعليل اثبته الاخفش
والكسائي وجماعة فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا
ويصرفه الى المخاطبين اي اذهبا على رجائكما وعل لغة فيها وهي اصلها عند من زعم
زيادة اللام الاولى قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وعقيل
تخفض بها قال فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب

ثانيا م

ويجيز في لامها الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين تنبيه ذكر الجوهري
رحمه الله انه قد يكون خبرها فعلا ماضيا وهو مردود بقوله صلى الله عليه وسلم وما يدريك

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبقول الشاعر
وبدلت قرحا داميا بعد صحة ، لعل منايانا تحول ابؤسا وقد تتصل بهما الحرف فيه
فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت
وكذا قالوا كأن نحو وبعضهم خصه بلعل لشدة شبهها بليت لانها وليت للانشاء وكان
للخبر وفي لعل عشر لغات مشهورة انتهى والله اعلم ص معاني لن لن حرف نصب للذي
يستقبل بنفيه مجردا وينقل عن الزمخشري مؤكدا كذا مؤبدا وذلك ابتدا ش
لن حرف مختص بالمضارع فينصبه ويخلصه للاستقبال مع نفيه له ولا يفيد توكيد
النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه فانها لو كانت للتابيد
لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ولم يكن ذلك في الابد في ولن يتمنوه ابدا
واما قوله لن تراني فنفي للرؤية وقت طلبها قال ابن مالك رحمه الله وانما حمل الزمخشري
على ذلك اعتقاده ان الله لا يرى وهو اعتقاد باطل تنبيه زعم بعضهم انها قد تجزم
كقوله واعلم اني لن تصبني مصيبة ، من الناس الا قد اصابت فتى قبلي وقوله
لن تخب الان من رجائك من ، حرك دون بابك حلقه والله اعلم معاني لولا ص
اذا امتناعا بوجود الاول ، قد تقتضي لولا فحتم ان يلي مبتدا ولازم حذف الخبر
ان كان كونا لازما سل استقر والذكر ان قيدته قد حتما ، وكن مخيرا اذا ما علما
وان تلاه مضمر متصل ، فالجر فيه عند عمرو يحصل ، وجا للتحضيض والعرض ولا
يلي المضارع او ما اولا ، به وللتوبيخ جا ما قد يلي ، ماض ولوما مثلها فيما تلي
والحض ان عاج وحث في الطلب والعرض تنبيه بلين وادب ، ش للولا ثلاث استعمالات احدها
ان تدل على امتناع جوابها لوجود شرطها وهو معنى قولي بوجود الاول فتقتضي
حينئذ ان تدخل على اسمية بفعلية نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
لاكرمتك ثم قال ابن مالك وابن الشجري والرماني والشلوبين انه يجب حذف المبتدا
ان كان كونا مطلقا كالوجود والاستقرار ويجب ذكره ان كان كونا مقيدا والعقود
وان لم يعلم لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم
وهو ما جريت عليه في النظم قال ابن الشجري وممن ذكره ولولا فضل الله عليكم وقال اكثرهم

لا وصح

لعل

لن حرف

يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجب ان تقول لولا زيد
قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك وتدخل
ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم وهذا المعنى المعري في قوله
يذيب الرعب منه كل عضب ۞ ولولا الغمد يمسكه لسالا ۞ وزعم ابن الطراوه ان جواب
لولا ابدا هو الخبر ورد عليه بانه لا رابط بينهما تنبيه قوله صلى الله عليه
وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة التقدير لولا مخافة ان
اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر
واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع لولا انتم لكنا مؤمنين وقد سمع لولاي
ولولاه ولولاك فقال سيبويه والجمهور هي الجارة للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر وموضع المجرور بها رفع بالابتدا والخبر محذوف ولا تتعلق لولا بشيء
وزعم ابو الحسن الاخفش ان لولا غير جاره وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم
انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا قالوا ما انا كانت ولا انت كانا [illegible]
اذا عطف على لولا اسم ظاهر نحو قولك لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض ولك
لو قلت لولاي ولولا زيد وهذه مسالة يتحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان
يعطف عليه اسم مجرور واعدت الجار ام لم تعده الثاني ان تكون للتحضيض والعرض
فتختص بالمضارع او ما تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب واليه
اشرت بقولي والحض ازعاج البيت وبيان لولا في التحضيض والاختصاص بالافعال
هلا والا والا تنبيه قد يلي حرف التحضيض اسم فاعل موخر نحو هلا
زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني ۞ هلا التقدم
والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم وكذا قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر
على اضمار كان الثانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت شفاعتي ۞ الي فهلا نفس ليلى
شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها الثالث ان تكون للتوبيخ
فتختص بالماضي نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا

من دون الله قربانا الهة لولا اذ سمعتموه قلتم ما الان الفعل الجزم
لم حرف جزم بالمضارع كذا يصير ماضيا ومنفيا بذا ش لم حرف يختص بالمضارع
فيجزمه وينفيه ويقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية وقد يرتفع الفعل بعدها
كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار قال ابن مالك وهو لغة
وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر
ام يوم قدر وقرا بعضهم الم نشرح وقد تنفصل من مجزومها بالظرف كقوله فذاك ولم
اذا نحن سرنا تكون في الناس يدرك المرء وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره
ما بعده كقوله ظننت فقير الدعي ثم تبيته فلم ذا رجاء الفه غير واهب ومثله
لما اذ يليها مضارع كذا يقال فيها حرف وجود لوجود حينما ماض تلاها وبظرف سماه
وماضيا جوابها اتفاقا يكون او مضارعا وفاقا لابن عصفور كذا الجملة اسمية اذا
اتت موصولة الفاء وذا المفاجاة وقد يجي الاستثنا وفي الصحاح رد ش لما لها ثلاثة
اوجه احدها ان تكون مثل لم فتختص بالمضارع وتجزمه وتقلبه ماضيا نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم وتفارق
لم من امور منها ان منفي لما مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل
والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والا
قطع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولا يجوز لما يكن ثم كان بل يقال
لما يكن ثم كان ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول
قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما
قمت الى الان وحرف التعقيب ياباه ومنها ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم
الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقه لهم متوقع
قال ابن جني لما يدخل الايمان في قلوبكم ما في معنى لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا
فيما بعد انتهى وكذا يجوز لم يقض ما لا يكون ويمتنع في لما ومنها ان لما لا يجوز اقترانها باداة
الشرط لا يقال ان لما يقم وفي التنزيل وان لم ينتهوا وان لم تفعل الثاني ان تختص بالماضي
فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها

يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجب ان تقول لولا زيد
قايم ولا ان يحذف بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك وتدخل
ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قايم ولهذا لحنوا المعري في قوله
يذيب الرعب منه كل عضب *** ولولا الغمد يمسكه لسالا وزعم ابن الطراوه ان جواب
لولا ابدا هو الخبر ورد عليه بانه لا رابط بينهما تنبيه قوله صلى الله عليه
وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة التقدير لولا مخافة ان
اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقه والموجود الامر
واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع لولا انتم لكنا مؤمنين وقد سمع لولاي
ولولاه ولولاك فقال سيبويه والجمهور هي الجارة للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر والمجرور بها موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف ولا تتعلق لولا بشي
وزعم ابو الحسن الاخفش ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم
انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا قالوا ما انا كانت ولا انت كانا مسألة
اذا عطف على لولا اسم ظاهر نحو قولك لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض وكذا
لو قلت لولاي ولولا زيد وهذه مسألة يتحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان
يعطف عليه اسم مجرور واعدت الجار ام لم تعده الثاني ان تكون للتحضيض والعرض
فتختص بالمضارع او ما تاويله نحو لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والبيت
اشربت بقولي والحض ازعاج البيت وبيان لولا في التحضيض والاختصاص بالافعال
هلا وألا والا تنبيه قد يلي حرف التحضيض اسم فاعل مؤخر نحو هلا
زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الآن بعد لجاجتي يلحونني *** هلا التقدم
والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم وكذا قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر
على اضمار كان الثانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعتي *** الي فهلا نفس ليلى
شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها الثالث ان تكون للتوبيخ
فتختص بالماضي نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا

من

من دون الله قربانا الهة لولا اذ سمعتموه قلتم ما الان الفعل الجزم معالم
لم حرف جزم بالمضارع كذا، يصير ماضيا ومنفيا بذا، ش لم حرف يختص بالمضارع
يجزمه وينفيه ويقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية وقد يرتفع الفعل بعدها
كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم، يوم الصليفا لم يوفون بالجار قال ابن مالك هو لغة
وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقوله في اي يومي من الموت افر، ام يوم لم يقدر
ام يوم قدر وقرا بعضهم الم نشرح وقد تفصل من مجزومها بالظرف كقوله فذاك ولم
اذا نحن سويا تكن في الناس يدركك المرا وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره
ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته، فلم ذا رجاء الفه غير واهب ومثله
لما اذ يليها، مضارع كذا يقال فيها، حرف وجود لوجود حينما، ماض تلاها ونظر وسما،
وماضيا جوابها اتفاقا، يكون او مضارعا وفاقا، لابن عصفور كذاك جمله، اسمية اذا
الت موصوله، الفا وذا المفاجاه وقد يجي الاستثنا وفي الصحاح رده، ش لما لها ثلاثة
اوجه احدها ان تكون مثل لم فتختص بالمضارع وتجزمه وتقلبه ماضيا نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم وتفارق
لم من امور منها ان منفي لما مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل
والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والا
نقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولا يجوز لما يكن ثم كان بل يقال
لما يكن ثم كان ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول
قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما
قمت الى الان وحروف التعقيب ياباه ومنها ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم
الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقه لهم متوقع
وفي لما يدخل الايمان في قلوبكم ما في معنى لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا
فيما بعد انتهى وكذا يجوز لم يقض ما لا يكون ويمتنع في لما ومنها ان لما لا يجوز اقترانها باداة
شرط لا يقال ان لما يقم وفي التنزيل وان لم ينتهوا وان لم تفعل الثاني ان تختص بالماضي
فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها

اسم موضع

حرف وجود وقولي وبظرف وسما اي ان جماعة منهم بن السراج والمالكي والفارسي وبن جني زعموا انها هنا ظرف بمعنى حين وقال بن مالك بمعنى اذ قال سبب مقالة هشام في المعنى وقوله حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة انتهى ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا نحو فلما نجاكم اعرضتم ومضارعا عند بن عصفور نحو ولما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وقيل ان جوابها جاءته البشرى على زيادة الواو وقيل محذوف اي اقبل يجادلنا وجملة اسميه مقرونة بالفا واذا الفجائيه عند بن مالك نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وقيل انه الفا ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد الثالث ان يكون حرف استثنا فتدخل على الاسميه نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وعلى في قراءة من شدد الميم فان نافيه والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ وعلى الماضي لفظا نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك قال في الصحاح وقول من قال ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة واليه اشرت بقولي وفي الصحاح اي رد ورود هذا مسئلة قول الشاعر لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا هو لغز يقال فيه اين جواب لما وانتصب ادع فيقال ان الاصل لن ما فادغمت النون في الميم للتقارب وانما وصلا خطا للالغاز واما انتصاب ادع فهو بان واما الظرفيه وصلتها ظرف له فاصل ببينة للضرورة فيسال حينئذ كيف يجمع قوله لن ادع القتال مع قوله واشهد الهيجا فيجاب بان اشهد ليس معطوف على ادع بان مضمرة والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجا على حد قول منسوب للبس عباة وتقر عيني . احب الي من لبس الشفوف والله اعلم

لو ، لو حرف شرط في المضي عكس ان ، وللامتناع بخلاف قد زكن ، فقيل اذ فيهما امتناع وذا الذي جل النحاة شاعا ، والحق ما المحقق ان قاله ، ان ليس في الجزا له دلاله لكنه قد اقتضى امتناع ما ، يليه وهو للجواب استلزما ، فان يكن مساويا للشرط في عمومه فبانتفاه ينتفي ، فمن يرد مثاله ولو ارى ، كثير الفشل ثم قرا وان يكن الجزا اعم منه ، فليس يلزم انتفاه عنه ، فقل لهم لو كان شمس طالعه لكان ضوء للمثال جامعه ، وقد يكون ثابتا بلا نظر ، للشرط بالاولى وذاك كان كذا بالغير اولو ، نية ولو ، رد العادة المثاله تلو ، وجا جوابه مضارعا نفي

لم ينتصب

لا اله

بلم

بلم وماضيا بنفي ما، اقتفي، او مثبتا باللام غالبا قرن، وقد يجئ لو مرادفا لان
الشرط في مستقبل ومثلان، لمصدر وغالبا هذا اقترن، نفعل لو وذوكذا العرض اق.
له وتقليل بمن حا ثبتا، ش لو على ستة اوجه احدها ان تكون شرطية اعني
انها العقد السببيه والمسببيه في الماضي عكس ان الشرطيه وما تضمن معناها فان
ذلك لعقد السببيه والمسببيه في المستقبل الا ترى انك تقول ان جيتني غدا اكرمتك
فاذا انقضى الغد ولم تجي قلب لو جيتني امس اكرمتك فلو للتعليق في الماضي وان
للتعليق في المستقبل ثم قال الشلوبين انها لمجرد الربط ولا تدل على امتناع الشرط
ولا امتناع الجواب وتبعه بن هشام الخضراوي قيل وهذا الذي قالاه كانكار الضرو
ريات اذا فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد
والجمهور على انها تقتضي امتناع ما دخلت عليه ولهم في التعبير عنها عبارات
منها انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا فيقال فيها حرف امتناع و هذا
هو الجاري على سنن الاكثرين اي ان كل شي امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام
ثبت قام وبالعكس وهذا باطل لمواضع كثيرة كقوله تعا ولو اننا نزلنا اليهم
الملايكة الايه وقوله تعا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الايه وقول عمر
رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه يلزم في الايه الاولى
ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملايكة وتكليم الموتى وحشرنا كل شي عليهم وفي
الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلام تكتب الكلمات
وكون البحر الاعظم بمنزلة الدوات والسبعة الابحر مملوة مدادا يمد ذلك البحر
ويلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والحق وقول
المحققين انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على
ثبوته لكنها تقتضي امتناع تاليها هو الشرط وهو اي الشرط مستلزم للجواب
اي يكون الشرط ملزوما والجزا لازما فيقال انها حرف يقتضي امتناع ما يليه هـ
واستلزامه لتاليه وح فينظر فيها ان تساويا لزم من انتفا الشرط انتفا الجواب

كما لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ...
فرؤية الكثرة ملزومة للفشل الذي هو لازم وهو مساو له فيلزم من انتفاء كل واحد
منهما انتفاء الاخر ومن وجود كل منهما وجود الاخر وعلى هذا النوع يصدق انها حرف
امتناع لامتناع ومنه ولو شئنا لرفعناه بها ولو لم يكن مساويا فلا يلزم من انتفائه
انتفاؤه كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فالجزاء هو وجود
الضوء اعم من الشرط وهو طلوع الشمس نعم يلزم انتفاء القدر منه للشرط وقد يكون
الجواب مقررا ثابتا على كل حال وجد الشرط او فقد ثم منه ما يكون ثبوته مع
فقد الشرط وذلك كالاثر عن عمر رضي الله عنه ما لم يعص[الله] على تقدير عدم العصيان
على كل حال وعلى ان عدم ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف اولى وعلى هذا ...
اية لقمان الحكيم رضي الله عنه لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع هذه
الامور فلان لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم
لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي
عند عدم السماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الا...
عند عدم ذلك اولى ومنه ما يكون الجواب ايضا مقررا على كل حال لكن من غير تعرض
لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا ومثاله المقصود فيه تحقيق ثبوت الثاني وا...
الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وتوجيه ذلك كالاثر
استغنيت بالاشارة اليه عن ذكره لشهرته بين الناس وكثرة السؤال عن معناه
وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله في بنت ابي سلمة انها لو
لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له صلى الله
عليه وسلم منتف من جهتين كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة
ومثله قول الصديق رضي الله عنه وقد قيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت
ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وقوله وجاء جوابه
مضارعا اي الجواب لو يكون مضارعا منفيا بلم نحو لو شاء ربك ما فعلوه
او مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون والغالب على
المثبت دخول اللام عليه كاية ولو علم الله وقد يخلو منها نحو وليخش الذين لو تركوا

من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وعلى المنفي بما الخالق منها ومنه قولها عليه قوله :
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي الثاني ان تكون حرف الشرط في المستقبل
بمعنى ان الا انه يجزم وليخش الذين لو تركوا او قوله الشاعر لا يلفك الراجون الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما، وقال كثير من النحويين في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين ولو اعجبك حسنهن ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث
والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو كانت باطهار وانكر
ابن الحاجب في نقده على المعرب كونه للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد
وعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم انكار ذلك اكثر المحققين
قال وغاية ما في ادلة من اثبت انما جعل شرط لو مستقبلا في نفسه او مقيد بمستقبل
وذلك لا يقتضي امتناعه في مضي لامتناع غيره والخروج الى الخراج ولو عما عهد فيها من
الخبر قال ابن هشام في المغني وفي كلامه نظر من موضعين احدهما نقله عن اكثر
المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه
الثاني ان قوله لا ينافي الخ وذلك مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو
وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم ار احدا
صرح بخلاف ذلك انتهى الثالث ان يكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب
اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء وابن مالك التبريزي والاكثر وقوع هذه بعد يود ود
كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ودوا لو تدهن فيدهنون وتقع بدونهما كقول
قتيلة : ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق، وقول الاعشى
وربما فات قوما جل امرهم، من التاني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم يثبت
ورود لو مصدرية ويقول في نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة بسيره ذلك ولا خفا ما في
ذلك من التكلف الرابع ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
الخامس التعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق اتقوا النار ولو بشق تمرة التمس ولو خاتما من
حديد وقوله تعالى ولو على انفسكم ذكره ابن هشام الخضراوي والسمعاني في القواطع قال

بن هشام في المغني وفيه نظر السادس ان تكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
ولهذا انتصب المضارع في جوابه كما انتصب في جواب ليت ثم اختلف في هذه فقال ابن
الصايغ وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كليت وقيل هي لو الامتناعية
اشربت معنى التمني وقيل هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني واختار هذا القول ابن مالك
وغلط الزمخشري في عدها حرف تمن لمجيئها مع فعل التمني غالبا كما في قوله تعالى ودوا لو تدهن
فيدهنون ولو كان للتمني لما جمع بينهما كما لا يجمع ليت وفعل تمن واجيب بانها حالة دخول فعل
التمني عليها لا يكون حرف تمن بل مجرده عنه وهو مراد الزمخشري وغيره ممن اثبتها للتمني
انتهى تنبيهات الاول ان لو مختصة بالافعال وقد يليها اسم مرفوع معمول
لمحذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها
يا ابا عبيدة او اسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر لكان محذوفة نحو التمس
ولو خاتما من حديد وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
الثاني تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو انهم صبروا ولو انهم امنوا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وموضعها
رفع عند الجميع قال سيبويه بالابتدا والخبر محذوف اي ولو انهم ثابت وقال الكوفيون
والمبرد والزجاج على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه
ابقا لو على الاختصاص بالفعل ثم قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا
من الفعل المحذوف ورد بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ودوا لو انهم بادون في
الاعراب الثالث لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر كقوله نوادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نسا بني ذهل بن شيبان والله اعلم معاني مَن دعي بالاستفهام والشرط عرف
وكالذي جا ومنكرو صف، وقد يجي منكرا متمما . ومثلها فيما ذكرت ما وهكذا تكون ما حرف
نافية كذاك مصدرية، لزمن وغيره وزائدة . لكف او لغير ذاك وارده، والرفع
عن طال وقل كثرا، تكفه وعنه والنصب يرى . الى وعن الجر نفي، كالذي ورد
غالبا في الاحرف ؛ . وفي الظرف والبعيد بين اذ . وحيث والتي بها الكف نبذ
فبعد رفع قولهم شتان ما . زيد وعمرو وبنصب ليتما . زيد يقوم وكذا تكون
في الجزم نحو اينما تكونوا ، وهكذا في الجر بعد عن ومن، والبا وفي الاسما كانما كن

وعوضا

وعوضا من كان بعد ان يرد ، كمثل اما انتهى اقرافاتند شر من على خمسة اوجه احدها ان
تكون استفهامية نحو فمن ربكما يا موسى من بعثنا من مرقدنا وربما اشربت معنى النفي نحو ومن
يغفر الذنوب الا الله ولا يشترط في جواز ذلك ان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك لدليل من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الثاني ان تكون شرطيه نحو من يعمل سوءا يجز به الثالث ان تكون
موصوله كالذي نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الرابع ان تكون نكرة
موصوفة كقوله رب من انضجت غيظا قلبه ، قد تمنى لي موتا لم يطع ، وقولهم من معجب لك ،
دخلت عليها رب في البيت ووصفت بالنكرة في المثال وزعم الكسائي بانها لا تكون نكرة الا في
موضع يختص بالنكرات نحو رب من عالم اكرمته وربما انشد سيبويه لحسان رضي الله عنه
فكفى بنا فضلا على من غيرنا ، حب النبي محمد ايانا مع ان مجرورها على ان تكون معرفة ونكرة
الخامس ان تكون نكرة تامة نحو ونعم من هو في سر واعلان قال ابو علي الفارسي فزعم
ان الفاعل مستتر ومن تمييز والضمير المنفصل هو المخصوص وقال غيره من موصول فاعل
وما مثل من فيما ذكرتها فتكون استفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى ما لكي ما لونها وهي نكرة
متضمنة معنى الحرف وشرطية وهي زمانية نحو فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي مدة
استقامتهم لكم اثبت ذلك الفارسي وابن مالك وجماعة وغير زمانية نحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ما ننسخ من اية وموصولة ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهي معرفة
ناقصة ونكرة موصوفة وتقدر بقولك شي نحو مررت بما معجب لك اي بشي معجب لك وقوله
ربما تكره النفوس من الامر ، له فرجة كحل العقال ، اي رب شي تكرهه النفوس فجملة تكره
النفوس صفة والعايد محذوف ونكرة تامة نحو ما احسن زيد المعنى شي حسن زيدا هذا
مذهب سيبويه وزعم الاخفش ان ما التعجبيه موصولة والفعل بعدها صلة لها
والخبر هنا محذوف وجوبا تقديره شي عظيم ونحوه وجاز ايضا مذهب سيبويه وجوز
ايضا معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها تنبيهان قد تكون ما معرفة تامة
وهذه نوعان عامة مقدرة بقولك الشي وهي التي لم يتقدمها اسم يكون وعاملها
صفة لها في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشي ابداوها وخاصة
وهي التي يتقدمها ذلك وتقدر من لفظ الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل واكثرهم
لا يثبت مجيها معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه الثاني يجب
حذف الف الاستفهام اذا جرت وابقا الفتحة دليلا عليها نحو عم وفيم وعلام والام وقوله

في الحذف

فخام حتام الغنا المطول . وربما تبعت الفتحة الالف في الشعر كقوله يا ابا الاسود لم
خلفتني بهموم طارقات وذكر والاجود ان يوقف عليها بالهاء اذا كانت مجرورة بمجرور فنحو
علامه وعلى حذف الالف للفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت
من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وتثبت في لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة عما يتساءلون فنادر
وقول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان السرجين
وهكذا يكون ما حرفيا اي ان ما تكون على وجهين اسميه ولها الاوجه السابقة
وحرفيه وهي ما انفرد به عن من ولهذه ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية فان دخلت
على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله واما ما
تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فهي فيهما شرطية واذا نفت المضارع
تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط
كون الحال انتفا قرينة خلافه الثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمنية نحو ما دمت
حيا اي مدة دوامي حيا ان اريد الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم
وغير زمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت ليجزيك اجر
ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على
السقي الذي هو فعله لا على الغنم تنبيه لا تشارك ما في النيابة عن الزمان ان خلافا
للزمخشري وقد حمل عليه اذ اتاه الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
ومعنى التعليل في الايات وهو متفق عليه فلا يعدل عنه الثاني ان تكون زائدة وهي
نوعان كافة وغير كافة فالكافة ثلاثة انواع كافة عن الرفع فلا تتصل الا بثلاثة
افعال طال قل كثر لشبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية كقوله
قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا ، واما قوله
صددت وطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم ، فقال سيبويه رحمه
الله ضرورة وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة وكافة عن عمل

غبرحه

النصب والرفع معا وهي المتصلة بان واخواتها وهو معنى قوله وعنو والنصب يرى
بان العطف على ضمير الخفض من غير اعادة الخافض وذلك نحو انما الله اله واحد كانما
يساقون الى الموت وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الاحرف اسم مبهم
بمنزلة ضمير الشان والجملة بعده مفسرة له ويرده مجيئ الخبر مفردا تنبيه ما في قوله
تعالى انما توعدون لات وانما تدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه في ذلك كله باتفاق وكافة عن عمل الجر وتتصل في الحروف بالكاف ورب كقوله كما انت
وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله اجعل لنا الها كما لهم الهة وقوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وفي الظرف وتتصل ببعد وبين
كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وقوله
بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وباذ وحيث ويضمنان ح معنى الشرط
فيجزمان فعلين وغير الكافة فتاتي بعد الرافع كقولهم شتان ما زيد وعمرو اي انت وبعد
الناصب الرافع ليتما زيد قايم بالاعمال وبعد الجازم نحو ايما نحو ايا ما تدعوا واما يترغنك
وقد ان زيدت بعد ادات شرط غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
وبعد الخافض حرفا كان نحو عما قليل مما خطاياهم فبما رحمة وبعد رب والكاف اذا لم تكفهما
وايما كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اذاب فوادي
ولا سيما يوم بدارة جلجل فيمن خفض وقد زيدت بين المتبوع وتابعه نحو مثلا ما
بعوضة قال الزجاج ما حرف زايد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها
في قراءة ابن مسعود بعوضة وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان
على ما وتاتي عوضا في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت تقديره لان كنت منطلقا
انطلقت فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها ومنطلقا الخبر وحذفت
لام العلة وكان اختصارا وادغمت النون للتقارب ومثله اما انت حرا فاتيك اي
ارفق افتعل من التوق دريه ص وان تقل ماذا فالاستفهام ماء وذا اشاره وكالذي
انتمى كذاك زايدا يكون او بذا استرو ما يكون زايدا اذا وقد يجي كله مستفهما
به وتركيبا بموصول سما ش هذه الابيات ذكر فيها حكم ماذا وهي تاتي في العربيه

انما العجم من تخلطت النبطا اذ اختلط
رضيعه راسبه حتناس اذ اختلط
سوادها السيا حنا

في الحذف

فخنام حتام العنا المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الشعر كقوله يا ابا الاسود لم
خلفتني بهموم طارقات وذكر والاجود ان يوقف عليها بالها اذا كانت مجرورة بمجرور نحو
علامه وعلى حذف الالف للفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت
من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وتثبت في لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة عما يتساءلون
وقول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة الرمان السرجين
وهكذا يكون ما حرفيا اي ان ما تكون على وجهين اسمية ولها الاوجه السابقة
وحرفية وهي ما تنفرد به عن من ولهذه ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية فان دخلت
على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله واما و
تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فهي فيهما شرطية واذا نفت المضارع
تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط
كون الحال انتفا قرينة خلافه الثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية نحو ما دمت
حيا اي مدة دوامي حيا ان اريد الاصلاح ما استطعت واتقوا الله ما استطعتم
وغير زمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت ليجزيك اجر
ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على
السقي الذي هو فعله لا على الغنم تنبيه لا تشاركها ما في النيابة عن الزمان ان خلافا
للزمخشري وقد حمل عليه اذ اتاه الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
ومعنى التعليل في الايات وهو متفق عليه فلا يعدل عنه الثاني ان تكون زائدة وهي
نوعان كافة وكافة فالكافة ثلاثة انواع كافة عن الرفع فلا تتصل الا بثلاثة
افعال طال قل كثر لشبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية كقوله
قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا واما قوله
صددت وطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه رحمه
تعالى ضرورة وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة وكافة عن عمل

غبه

التصب

النصب والرفع معا وهي المتصلة بان واخواتها وهو معنى قوله وعنه والنصب يرى
بيان العطف على ضمير الخفض من غير اعادة الخافض وذلك نحو انما الله اله واحد كانما
يساقون الى الموت وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الاحرف اسم مبهم
بمنزلة ضمير الشان والجملة بعده مفسرة له ويرده مجيء الخبر مفردا تنبيه ما في قوله
تعالى انما توعدون لآت وانما تدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه في ذلك كله باتفاق وكافة عن عمل الجر وتتصل في الحروف بالكاف ورب كقوله كما انت
وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله اجعل لنا الها كما لهم الهة وقوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وفي الظرف وتتصل ببعد وبين
كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وقوله
بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وباذ وحيث ويضمنان ح معنى ان الشرطية
فيجزمان فعلين وغير الكافة فتاتي بعد الرافع كقولهم شتان ما زيد وعمرو اي افترقا وبعد
الناصب الرافع ليتما زيد قائم بالاعمال وبعد الجازم نحو اينما تكونوا ايا ما تدعوا واما ترين عنك
وقد ان زيدت بعد ادات شرط غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
وبعد الخافض حرفا كان نحو عما قليل مما خطاياهم فبما رحمة وبعد رب والكاف اذا لم تكفها
ايا كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اخاب ...
ولا سيما يوم بدارة جلجل بنين خفض وقد زيدت بين المتبوع وتابعه نحو مثلا ما
بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد عند جميع البصريين انتهى ويؤكده سقوطها
في قراءة ابن مسعود بعوضة وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان
على ما وتاتي عوضا في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت تقديره لان كنت منطلقا
انطلقت فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها ومنطلقا الخبر وحذفت
لام العلة وكان اختصارا وادغمت النون للتقارب ومثله اما انت حرا فاتيك اي
ارفق افتعل من التوق ديه ص وان تقل ماذا فالاستفهام ما وذا اشارة وكالذي
انتهى كذا ذا زايدا يكون او بذا اشرو ما يكون زايدا اذا وقد يجي كله مستفهما
به وتركيبا بموصول سما اش هذه الابيات ذكر فيها حكم ماذا وهي تاتي في العربية

الخالي الجمع من خلص من النبات اذا اختلط
رضيع ... واختلس ... اذا اختلط
... السياخنا

على اوجه احدها ما استفهامية فتكون ح ذا اشارة وموصولا وزائدة فالاشارة نحو ماذا
التواني ماذا الوقوف والموصول كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل
فما مبتدا بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول لافتقاره الى الجملة بعده وهو ارجح الوجهين
في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقه العفو والزائدة نحو ماذا صنعت فما استفهامية
وذا زائدة اجازه ابن مالك وجماعة الثاني ان تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع
ماذا يا فروق قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما الثالث
ان تكون ماذا كلها استفهاما كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا انا سوا مكم وهو ارجح
الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون في قراءة ابي عمرو قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع
ان تكون ماذا كلها دعا ماذا علمت كا ستعيبه ولكن بالمغيب نبئتني فماذا كلها مفعول دعى بمعنى
الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات
انتهى — تنبيه اذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها تقول لماذا جئت
لان الفها قد صار حشوا قال ابن هشام في المغني الا اذا كانت ما استفهامية وذا زائدة
كما قدمناه في نحو ماذا صنعت قال فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لماذا جئت انتهى
ص وجا للاستفهام والشرط متى * وحرف جر في هذيل ثبتا ش متى على ثلاثة
اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني وحرف جر
اي بمعنى من في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اي من كمه ومنه قول الشاعر
شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج
ص من للتبعيض وتعليل ورد * والفصل او لبدء غاية وقد * وقد تجي بمعنى في وعند على
ص والبا عن كذا لتفيد بدلا * ولانتها ولا تجي مبينا * وجنسا وايضا للغير فيه منا
وبعد نفي او مضاهيه فذا * زيد لتنصيص العموم وكذا * لمجرد التوكيد مجرور ابه
مبتدا كذا او مفعولا به * وفاعلا ايضا وليس يمتنع * تعريفه كذاك خلو مسمع
من نفي او شبهه وانفردا * بجر جمع من ظروف كلدا * وقيل بعد وكذا على وعن
اسمين او عند وقع لها اتبعن * ش من المكسورة ترد لثلاثة عشر معنى احدها
التبعيض وهي التي يصح حلول بعض محلها نحو منهم من كلم الله حتى تنفقوا مما تحبون فمنهم من
يمشي على بطنه الاية الثاني التعليل نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من اجل

ذلك

فما تكلم الاحدين للتنسيم

ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال الفرزدق يغضي حياء ويُغضى من مهابته الثالث الفصل وهي الداخلة على المتضادين كقوله تعالى الله يعلم من المفسد من المصلح الرابع ابتدا الغاية وهو الغالب وتعرف بان يذكر بعدها الى نحو سرت من البصرة الى الكوفه فانه يصدق ان تقول الى بغداد وقد لا يقصد فيه انتها الغايه اصلا نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو وهي المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا للبصريين نحو من اول يوم ومنه الحديث مطرنا من الجمعة الى الجمعة الخامس ان تكون بمعنى في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض فاذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السادس بمعنى عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة السابع الاستعلا كقوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا الثامن الموافقة للبا كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي بطرف خفي التاسع المجاورة فتكون بمعنى عن كقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله العاشر البدل كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ولو نشا لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدل الاخرة وبدلكم الحادي عشر انتها الغاية نحو رايت الهلال من داري من خلل السحاب نحو الاول للابتدا والثاني للانتها الرويد الثاني عشر بيان الجنس وعلامتها صحة وضع الذي مكانها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان الاوثان كلها رجس وان كان الرجس قد يكون من غير الاوثان ونحو اساور من ذهب خضر من سندس وقولي والضيا لغة فيها منا اي انه قد يقال فيمن منا بالالف كما حكاه الفرا وربما انها الاصل وخفف من كثرة الاستعمال الثالث عشر ان تكون زايدة للتنصيص العموم او لمجرد تاكيد النصوص عليه وذلك بشرط ان يسبقها نفي او شبهه من نهي او استفهام وان يكون المجرور بها نكرة اما مبتدا او مفعولا به او فاعلا نحو هل من خالق غير الله هل تحس منهم من احد ما ياتيهم من ذكر الا يرون وجه التنصيص في ذلك قولك ما جاني من رجل يحتمل لنفي الجنس او نفي الوحدة وهذا يصح ان يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من واما وجه التوكيد فان قولك ما جاني احد متحمل لنفي العموم فلما دخلت من كانت موكدة لهذا المعنى وقد اجاز الاخفش والكوفيون

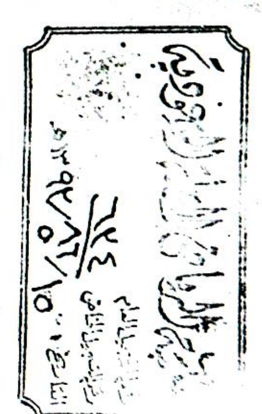
١٠١٠

ان يكون مجرورها نكرة وان يزاد في الاثبات واستدلالا في الاول بقوله تعالى ولقد جاءك من
نبإ المرسلين وفي الثاني بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم بدليل ان الله يغفر الذنوب جميعا
واجيب بان من للتبعيض لان من الذنوب حقوق العباد والله عز وجل لا يغفرها بل
يستوهبها اذا شاء وان قوله يغفر الذنوب جميعا انما هو في هذه الامة وقوله في الاية
الاخرى من ذنوبكم في قوم نوح فلم يتواردا على محل انتهى وتنفرد من بجر ظروف لا تتصرف
كلدا ولدن وقبل وبعد وعلى وعن اسمين وعند ومع نحو جئت من لدنه واتيناه من لدنا
علما لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقول
الاخر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وشمالي ونحو اتيناه رحمة من عندنا وهذا
ذكر من معي معاني مذ ومذ اذا جر فحرف مثل من ان ماض او في الحضور وان
تلاه مرفوع فاسم مبتدا كاول المدة او كل المدا ان ماض او حاضر فظرف ان تصف
لجملة او جعل المنذ ما وصف ش مذ على ثلاثة اوجه احدها ان يليها اسم مجرور فتكون
على الصحيح حرف جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته
منذ يوم الجمعة او مذ يومنا وقيل هما اسمان مضافان تنبيه واذا كان الزمان
المجرور بمذ ومنذ معدودا نحو ما رايته مذ ثلاثة ايام فهو بمعنى من والى جميعا الثاني
ان يليه اسم مرفوع نحو ما رايته مذ يومان ومذ يوم الخميس فهو اسم مبتدا بمعنى
اول المدة ان كان ماضيا وكل المدة ان كان حاضرا او معدودا وهو معنى قولي كاول
المدة او كل المدا ماض وحاضر باللف والنشر وقول اكثر الكوفيين هو هنا ظرف مضاف
لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره ابن مالك والسهيلي
الثالث ان تليه الجملة الفعلية او الاسمية فيحكم بظرفيته واضافته الى الجملة كقوله
وما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المجد مذ انا يافع ومنذ مثل مذ في كل ما ذكر
لها فتكون حرف جر بمعنى من وفي واسما مبتدا بمعنى اول المدة وكلها ظرفا مضافا الى
الجملة الا ان اكثر العرب على ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره
ووجوب جرها الحاضر ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت اثاره منذ ازمان ومن القليل

في

في قوله اقوين منذ حجج ومنذ دهر **معاني الواو** الواو عاطفا لجمع مطلقا ٭ مصاحبا او
سابقا او لاحقا ٭ وعطفه لدى المعية كثر ٭ وشاع ترتيب وعكسه نزر ٭ وينفرد
بعطف ما كان اختصما ٭ زيد وعمرو كذا العطف ما ٭ يحق ان يجمع او يثنى ٭
كذا كما يرادفا المعنى ٭ واو للاستيناف والحال ارتفع ٭ تاليهما ان اتى الواو كمع ٭
او عاطفا مضارعا على اسم ٭ صريح النصب تلوه محكم ٭ وجر مظهر الواو وقسم ٭
والواو قد تزاد ايضا فاعلم ٭ شرح الواو المفرده تاتي على سبعة اقسام احدها العاطفة
ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى
سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وعيسى بن مريم فعلى هذا اذا
قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك في التسهيل ان الواو تنفرد
عن الفاء وثم نحوهما مما يقتضي اسم التشريك بان متبعها في الحكم محتمل للمعية برجحان
وللتاخير بكثرة وللتقدم بقلة انتهى وتنفرد الواو ايضا باحكام منها عطف ما لا يستغنى
عنه كاختصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول بين
الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول ومنها عطف ما حقه
الجمع والتثنية كقوله اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ٭ ويوما له يوم الترحل خامس ٭
وقوله ان الرزية لا رزية مثلها ٭ فقدان مثل محمد ومحمد والبيت الاول مما يسال عنه
فيقال اقاموا والجواب ان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له
فيكون يوم الترحل ثامنا بالنسبة الى اول يوم ومنها عطف الشيء على مرادفه في المعنى
نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة لا ترى فيها عوجا ولا
امتا وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وقول الشاعر
والفى قولها كذبا ومينا ومنها عطف الخاص على العام وبالعكس نحو واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والثاني نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مومنا وللمؤمنين والمؤمنات ومنها عطف المخصوص على الجواز كقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فيمن خفض الارجل ومنها عطف المقدم على متبوعه

فالاول ادام



للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام تنبيه

زعم الزمخشري ان الواو قد تكون بمعنى او في التخيير والاباحة فزعم انه يقال جالس

الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه قيل لهذا تلك عشرة كاملة بعد ذكر الاثنة وسبعة

لئلا يتوهم ارادة التخيير والمعروف عند النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين

كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثاني

واو الاستيناف وما بعدها مرفوع نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع فيهما ونحو واتقوا الله

ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولجزم يذرهم قرا الاخرون وللزم عطف

الخبر على الامر الثالث واو الحال وما بعدها مرفوع ايضا وهي الداخلة على الجملة الاسمية

وتسمى ايضا واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وربما تدخل على الجمل الفعلية كقوله

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم يكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف

لانقلب المدح بها ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت العاطفة والابتدائية نحو

قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر الرابع واو المعية وما بعدها

منصوب اسما كان نحو سرت والنيل واستوى الماء والخشبة او فعلا نحو ولما يعلم الله

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ونحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله ومنه لا تاكل

السمك وتشرب اللبن فيمن نصب الخامس الواو الواقع بعدها مضارع معطوف على

اسم صريح اي غير شبيه بالفعل فينصب ايضا كقوله للبس عباءة وتقر عيني

احب الي من لبس الشفوف وتورك النصب تلوه بحكم اي بحكم معروف في النحو فالمفعول

منصوب بما تقدمه من فعل او شبهه والفعل منصوب بان مضمرة السادس واو القسم

وما بعدها مجرور بها ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقران

الحكيم تنبيه واذا تلي واو القسم واو اخرى نحو والتين والزيتون فالثانية

واو العطف والا لاحتاج كل من القسمين الى جواب السابع الواو الزائدة اثبته

الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا عليه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية

الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو وقال لهم خزنتها وقيل عاطفتان والجواب

محذوف

محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى والثانية
زائدة على القول الثاني تنبيه ذكر جماعة من اقسام الواو واو الثمانية زعم ان العرب
اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد
مستانف واستدلوا على ذلك بايات منها قوله تعالى والبكارا في اية التحريم اي انه الوصف
الثامن والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع
الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجمع البكارة والثيوبة وواو الثمانية عند
القائل بها صالحة للسقوط ومنها اية الزمر اذا قيل فتحت في اية النار اذ ابوابها سبعة
وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم
وعاطفة عند اخرين وايضا ليس في الاية ذكر عدد البتة وقال الفارسي
والمبرد وجماعة هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما في جنات عدن مفتحة
لهم الابواب وقيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى يفتح لهم
والله اعلم

معاني هل

وهل بها تصديق ايجاب طلب ❖ دون التصوري ودون ما سلب

وربما ذا الدفعل تلى ❖ كقد يجي كمثل هل اتى على

ومثله ام التي قد قطعت ❖ لطلب التصديق حيث وقعت

وعكس هذين ام المتصلة ❖ وكل ما حق الاستفهام له

فانهن لاسوى المتصوري ❖ بهن يستفهم والهمز جرى

بانه مشترك بين الطلب ❖ جميعا السلبي او ما قد وجب

ش هل حرف موضوع للطلب التصديق الايجابي دون التصوري ودون التصديق
السلبي كقولك جاء زيد وهل عمرو منطلق ويمتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد
وقد يكون بمعنى قد وذلك اذا وليها الفعل كما في هل اتى على الانسان حين من الدهر
وفي تسهيل بن مالك انه تتعين مرادفتها لقد اذا دخلت عليها الهمزة اي كما في
قوله سائل فوارس يربوع لشدتنا ❖ اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم وربما اريد بها
النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في
قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم ونظير هل في الاختصاص بطلب التصديق

ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير والهمزة اعم من الجميع فانها مشتركة بين الطلبين وهو معنى قولي والهمز جري اي حقيق بكونه مشتركا بين الطلبين جميعا اخوانا ان تمت فهم الخالدون البشر امنا ولحد انتبعه المشرح لكصدرك الذي يكفيكم ونحوه معاني ها

وها اسم فعل مثل خذ وتد ورد ، بالكاف او بدونه وان يمد
فجائز همزته تصرف ، كالكاف فيها للخطاب تعرف
في الجمع اوفي والافراد اوفي التثنية ، ومنها هاوم اقروا كتابيه

شرح ها يكون اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدود ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصرف الكاف في الجمع والافراد والتثنية ونحوها فيقول ها للمذكر وها للمؤنث بالكسر وهاوما وهاون وهاوم ومنه هاوم اقروا كتابيه للتنبيه وقد تكون ايضا حرفا فتدخل على الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنالك وعلى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم هؤلاء وعلى اي نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء وعلى اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف فيقال ها الله بقطع الهمزة ووصلهما وكلاهما مع اثبات الالف

ثم بحمد الله ما اعاني ، مقيدا شوارد المعاني
من اعتنى بدرسها او سمعا ، ارجوا من الله ان ينتفعا
ابياتها من بعد خمسين مائه ، ومائتين من بعد ذا الدنا ميه
وقد سالت من اطيب خيمه ، وسالما من حسد اديمه
اذا ارى شيئا طغى به القلم ، او عثرة زلت بها مني القدم
ان يغفرنه كي في جنب الذي ، قربته من البعيد المبتذي
فربما يرى الجواد كابيا ، والصارم العضب الحسام نابيا
والحمد لله لها ختام ، ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي الهاشمي احمدا ، والانبيا وال كرام ابدا

تم الشرح وبه الحمد والمنه وبه البر
[illegible]
سنة ١٢٩٨

وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين امام المتقين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين